enab baladi













تقارير مراسلين

الحسكة تعوّض "الحمراء" والدجاج بالأسماك.. "غير شعبية" لكنها رخيصة

04

05

تقارير مراسلين

الرمان في درعا بميزان الليرة والدولار

تقارير مراسلين

أهالي معرة النعمان: العودة مستحيلة إلى "حضن" آلة الموت

تقارير مراسلين

تهدأ في مدن وتتجدد بأخرس.. ضغوط لإنهاء إضرابات

معلمی ریف حلب





لا يراعي الثبوتيات والعمل والمدارس "تخفيف الضغط" يعصف بالسوريين في تركيا.. إيجار مضاعف أو الإخلاء

ارتفع مؤخرًا عدد الأحياء والمناطق التي تمنع إقامة الأجانب فيها دون استثناءات، بقرار رسمي من الحكومة التركية، ضمن خطتها للحد من إقامة الأجانب في مناطق معيّنة من المدن.

سعيت سن اهدن. هذه القرارات أخذت بعين الاعتبار ضرورة توزيع الأجانب على الأحياء والمدن، خصوصًا مع ارتفاع حدة خطاب الكراهية ضد الأجانب في تركيا، لكنها لم تراع حقوق الطبقة المستهدفة في القرار، وتركتهم عرضة لأنواع عديدة من الاستغلال...



"حماس" والأسد.. تقارب تدفعه المصالح ويدعمه الحلفاء



🖾 عنب بلدي – محمد فنصة

انضمت "حركة المقاومة الإسلامية" (حـماس)، بعـد زيارة وفدهـا إلى دمشق، في 19 من تشرين الأول الحالي، لقائمة المطبّعين مع النظام السوري، عقب قطيعة امتدت لنحو عقد من الزمن، ما يطرح التساؤلات حول الدوافع والمسببات لهذا التصالح.

وصف رئيس وفد "حماس" المشارك بالزيارة، وعضو المكتب السياسي للحركة، خليل الحيّة، اللقاء مع رئيس النظام السوري، في اليوم نفسه، بـ"الدافــي والتاريخي"، وأنه يمثّل "انطلاقة جديدة للعمل الفلسطيني-السوري المشترك، وإضافة جديدة لمحور المقاومة".

واتفق الطرفان، وفق الحيّة، على "طي صفحة الماضي"، وأوضح أن "حماس" عادت بعد "أخطاء فردية" من بعض أفرادها لم تقرّها قيادتها، وهي على "قناعة بصوابية هذا المسار لتجاوز الماضي إلى المستقبل".

ما مصلحة "حماس"

الماضي، عبر وكالة "رويترز"، التي حدٌ وصف العديد منهم.

وخارجها".

وحول دوافع هذه الخطوة، قال

الباحث والمحلل السياسي الفلسطيني

الدكتور ماجد عزام، لعنب بلدى، إن

"الابتزاز" والضغط الإيراني لاستمرار

الدعم للحركة اشترط عليها عودة

واعتبر عزام أن "حماس" فاوضت

إيران "بشكل سيئ"، من أجل المضي

بهذه الخطوة، حيث كانت تستطيع

الإصرار على روايتها وموقفها

الخلافي مع رئيس النظام السوري،

بشار الأسد، أو ربط إعادة العلاقات

مع تنفيذ قرارات الأمم المتحدة،

فإيران و"حـزب الله"، المفـاوض الآخر

من الجانب الإيراني، بحاجة إلى

"حـماس" كمحـور "مقاومـة فعـلي"،

لكن الحركة، بحسب وصف عزام،

"هرولت وركضت" نحـو المصالحـة،

حيث "بيّضت صفحة النظام وإيران

وممارساتهما الإجرامية في سـوريا

والعراق ولبنان واليمن"، ودفعت فيها "ثمنًا بخسًا" مقابل مصالحها.

من جانبه، أوضح الباحث

الفلسطيني- السوري أيمن أبو

أكثر من حاجة الحركة إليهما.

علاقاتها مع النظام السوري.

ولم تخلُ أيضًا الزيارة الأخيرة من الانتقادات، التي وصلت أصداؤها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، عبر تصريح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، نيد برايس، في 20 من تشرين الأول الحالي، بأن هـذه الخطـوة "تضر بمصالح الشـعب الفلسطيني"، و"تقوض الجهود العالمية لمكافحة الإرهاب في المنطقة

وأضاف، "ستواصل الخارجية الأمريكية رفض أي دعم لإعادة تأهيل نظام الأسد، ولا سيما من المنظمات المصنفة إرهابية مثل (حـماس)".

ما دوافع "حماس"

عقب الإعلان الأول للحركة عن قرارها باستعادة علاقاتها مع النظام السوري، في 21 من حزيران نقلت عن مصدر من داخل الحركة لم تسمِّه، توالت انتقادات عديدة من مؤسسات وأفراد سوريين وفلسطينيين وغيرهم، تستنكر هذه الخطوة، التي "لا مبرر لها"، على

تريد من هذه العلاقة مع النظام، تأمين "ساحة" لوجودها وتحركها على صعيد القيادات والعناصر. ويرى أبو هاشم أن التحولات التي

هاشم، لعنب بلدي، أن "حماس"

طرأت على الساحة السورية بعد اندلاع الثورة، تفيد بأن النظام الســوري لا يمكــن أن يدعــم أي فصيــل فلسطيني، بل يعمل على احتواء الفصائل الفلسطينية للمتاجرة بها لخدمة شعاراته.

واتفق أبو هاشم مع عزام في أن قرار الحركة بعودة العلاقات جاء استرضاء لحليفها الإيراني، لمواصلة دعمه المادي واللوجستي للحركة. الحيّة قال في المؤتمر الصحفي بعد اللقاء بالأسد، إن سبب عودة "حماس" إلى دمشق في هذا التوقيت، بعد عشر سنوات من القطيعة، أن القضية الفلسطينية حاليًا بحاجة إلى داعم "عربي أصيل، وسط تغلغل

اتفاقيات التطبيع في المنطقة". وتبحث "حماس" عبر إعادة علاقاتها مع النظام عن "ملاذ آمن"، بحسب تقريـر لمجلـة "ذي إيكونومسـت" البريطانية، في 13 من تشرين الأول

الحالي، إذ أصبحت "معزولة" داخل قطاع تحت حصار تفرضه إسرائيـل ومـصر، لذلـك كان مـن النضروري أن يكون لها مقر في الخارج.

وفي الوقت الراهن، قلة من الدول العربية مستعدة لاستضافة الحركة الإسلامية، إذ تعتبر "حـماس" محظـورة في الغـرب كمنظمة إرهابية، بسبب جذورها الأيديولوجية ضمن جماعة "الإخوان المسلمين"، ودعم الأخيرة ثورات "الربيع العربي"، جعلها "منبوذة" في أعين معظم حكومات الخليج وشمال إفريقيا، وفق

ولإرضاء الحكومة المصرية، وافقت "حماس" على التخلي عن ولائها للجماعة، ومنذ مغادرة مكتبها في دمشق، تحرك قادة الحركة بشكل رئيس بين تركيا وقطر، لكن تركيا تعمل على إصلاح الخلافات مع إسرائيل، وقطر بشكل مماثل مع جيرانها الخليجيين المناهضين للإسلاميين، لذا قد تكون دمشق "الملاذ الأكثر أمانًا"، بحسب المجلة.

"تحرير الشام".. حلم إدارة الشمال السوري

عنب بلدي – خالد الجرعتلي

أثار الاقتتال الأخير بين مكوّنات المعارضـة السـورية المسـلحة شـمالي سـوريا، الحديث عـن مقـدار طمـوح "هيئـة تحريـر الشـام"، التـي بـدت تحالفاتها الأخيرة مع أعدائها السابقين مـؤشرًا عـلى عـدم اكتفائها بـإدارة محافظة إدلب وأجزاء من ريف حلب الغربي وحماة الشمالي.

ومع أن مدة الاقتتال الداخلي لم تتجاوز الأسبوع، ولم يختلف عن سابقاته التي فكُّكت فيها "تحريــر الشــام" فصائــل عسـكرية معارضة، حمـل الاقتتال الأخير حديثًا بين السوريين عن نيّـة "الهيئة" التوسع شرقًا.

النظرية التي عززتها حسابات مقربة من "تحرير الشام" وناشطون مؤيدون لها، عندما أطلقوا، في 19 من تشرين الأول الحالي، حملة إلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي حملت وسم "إدارة واحدة"، طالبت بتوحيد إدارة المناطق الخارجة عن نفوذ النظام السوري بين إدلب وحلب، تحت نفوذ "الهيئة".

"تحريـ ر الشـام" في المنطقة، تشـير إلى أنها أكبر من كونها فصيلًا عسكريًا يدير منطقة جغرافية محدودة شمال غـربي سـوريا.

تكهنات وتحليلات حول طموح

الفوضى لتحقيق الاستقرار

تطورت المواجهات العسكرية بين فصائل المعارضة، خلال الأيام الأولى للصدام العسكري، وأفرزت خريطة تحالفات غير متوقعة، وخلال زمن

وقسمت المواجهات فصائل المعارضة إلى حلف "تحرير الشام" بمؤازرة "فرقة الحمزة" (الحمزات) و"فرقة السلطان سليمان شاه" (العمشات) ومجموعات من "أحرار الشام" من جهة، و"الفيلق الثالث" و"حركة التحرير والبناء" من

جهة أخرى. التحالفات خلطت أوراق المنطقة، خصوصًا مع احتواء كل فصيل على مجموعة من الفصائل تربطها علاقات معقدة مع الفصيل الذي تنتسب له، والفصيل الذي تعتبره عدوًا.

المتخصص بالشأن السوري سام هيلر، قال لعنب بلدي، إن مشروع "تحرير الشام" كان منذ البداية قائمًا على فكرة "ترشيد المناطق التي تسيطر عليها المعارضة ومؤسساتها ومواردها". والمقصود في كلمة ترشيد هنا، هو إدارة المنطقة على الصعيد السياسي،

الباحث في مجموعة الأزمات الدولية،

والاقتصادي، والخدمي. هيلر اعتبر أن ترشيد " تحرير الشام" للمنطقة لا يقتصر على تنظيم القوات العسكرية في منطقة سيطرتها وحسب، إنما إعادة تنظيم مؤسسات حكم المعارضة تحت رعاية حكومة "الإنقاذ" التي تشكّل جناحها الخدمي في مناطق

نفوذها. ومن خلال هذه السياسة، حاولت "تحريس الشام" على مدار السنوات الماضية توحيد وتنسيق ما كان يمثل "تدفقات متعددة وغير متسقة للتمويل

والدعم" تحت جناح واحد. واعتبر هيلر أن حجة "تحرير الشام" حــول توســيع نفوذهـــا في شــمال حلب كانت لـ "وضع حد لهذه الفوضى

السائدة وتحقيق نوع من الاستقرار والنظام".



كانت "تحرير الشام" (جبهة النصرة سابقًا) تعد الذراع العسكرية الوحيدة التابعة لتنظيم "القاعدة" فی سوریا، بعدما شق تنظیم "الدولة الإسلامية" عام 2014 عصا الطاعة أَيضًا معلنًا قيام "دولة

وفي عام 2016، فكت "النصرة" ارتباطها بـ"القاعدة" لتحمل اسم "جبهة فتح الشام"، ما جعل الساحة السورية خالية من الفصائل التابعة للتنظيم الجهادي، باستثناء بعض المجموعات المنتشرة في المنطقة بشكل خفيف حتى اليوم.

فلسفة "تحرير الشام"

المعارضة السورية، وليس جنوبًا أو غربًا باتجاه مناطق نفوذ النظام السوري، بالتقلبات الدولية، أو بفهم لميزان القوى في المنطقة. ولمحاولة تشريح فلسفة "تحرير الشام" أو جدوى طموحها، قال الباحث السياسي في مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية" معن طلاع، إن مشروع "الهيئة" الذي تسعى لتحقيقه، تعود فلسفته الأولى إلى لحظة اتضاذ قرار

يمكن ربط طموح "تحرير الشام"

بالتوسع شرقًا باتجاه مناطق نفوذ

فك الارتباط عن تنظيم "القاعدة". طلّاع اعتبر أن لحظة فك الارتباط كانت الأكثر خطورة على مستوى التصدع البنيوي المتعلق في "الهيئات الإسلامية الجهادية"، وبالتالي الانتقال من فلسفة "الجهاد العابر للحدود"، ومفهوم العدو القريب والعدو البعيد،

إلى فلسفة "التفاعل المحلي". وأضاف أنه يمكن تلخيص استراتيجية "تحرير الشام" خلال السنوات الماضية على أنها "تحول تدريجي باتجاه



انقسامات داخلية

تبع قرار "حماس" بتطبيع علاقاتها مع النظام السوري ظهور بعض الأصوات الداخلية أو المقربة من الحركة والمناهضة لتلك الخطوة، ما أشار إلى انقسامات داخلية تنافى مظهر البيانات الرسمية الصادرة التي تعلن عن عودة علاقات الحركة والنظام بشكل

وأشار رئيس وفد الحركة خلال تصريحاته في دمشق، إلى وجود تأييد و"ارتياح عام" بين قيادة حركة "حماس" وكوادرها لإعادة العلاقــات مــع ســوريا، دون تأكيــد وجــود توافق على هذه الخطوة.

المحلل الفلسطيني ماجد أبو عزام، أكد وجود هـذه "الخلافـات" داخل "حـماس"، فمنـذ بداية الحديث عن إعادة العلاقات في عام 2019، صرح القيادي نايف الرجوب، أن "النظام السوري الحالي لم يعد لـه أي وزن أو قيمـة، ومن الخطأ التعويل عليه أو التقرب منه"، مضيفًا، "الملف السوري استُهلك تمامًا، وأصبح رهانًا خاسرًا".

وأضاف عزام أنه حديثًا "تبرأ" أحد قياديي "حماس" الشيخ عيسى النتشه مما فعلته القيادة السياسية في الحركة، وأشار إلى تقسيم الإعــلام الإيراني والســوري المحــلي "حماس" إلى قسمين، "إخواني"، و"مقاوم"، في محاولة

ل"تهميش" القسم المعارض للتقارب. بدوره، أفاد الباحث أيمن أبو هاشم بأن قرار إعادة العلاقات مع النظام لم يكن متفقًا عليه داخل الحركة، وإنما القيادة السياسية داخل غـزة مـن دفعـت باتجاهـه، في حـين أن تيـار

"خالـد مشعل" (رئيـس الحركـة في الخـارج) رافض للخطوة، مشيرًا إلى احتمال حدوث انقسامات داخلية نتيجة للتقارب، بسبب رفض أغلبية كوادر الحركة من فلسطينيي ســوريا له.

ونقـل موقـع "ميـدل إيسـت آي" البريطاني، في تقريره الصادر في أيلول الماضي، عن مصدر "مطلع داخل (حماس)"، أن قرار إعادة العلاقــات مــع ســوريا وافق عليــه جميــع أعضاء المكتب السياسي العام باستثناء عضو واحد،

بيناما أوضحات مجلة "ذي إيكونومسات"، أن اثنين من قياديي الحركة، يحيى السنوار، الذي انتُخب لقيادة قطاع غزة، وإسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي للحركة، يؤيدان التقارب مع دمشق، لكن زعيمها السياسي السابق، خالد مشعل، الذي يحاول إعادة بناء العلاقات مع الدول العربية "السنية"،

وفي 16 من أيلول الماضي، انتقد أحد أعضاء الجيل المؤسس لحركة "حماس"، نواف

غير مضمون أو مستمر، وأن قرارها قابل للتبديل بعد الانتخابات التركية الرئاسية المقبلة، وبالنسبة لقطر فقد تتأثر بـ"الإملاءات" الأمريكية والإسرائيلية، وهي قابلة للتحول وفك ارتباطها بالحركة، لذا توجهت للخيار "الخاطئ" دمشق كبديل، وفق ما قاله أيمن أبو هاشـم.

من جهته، أوضح الكاتب ماجد عـزام، أنــه لا يوجــد أي دعــم مــالي بشكل مباشر للحركة من أي دولة

عربية أو إسلامية، وأن الدعم هو "مؤسساتي ذو طابع خيري للشعب الفلسطيني"، من دول أو أفراد، في حين يكون الدعم الإيراني "لتبييض صفحتها ولبسط هيمنتها".

وردًا على أحد الصحفيين حول معارضة إحدى الدول ذات العلاقات مع "حماس" إعادة علاقاتها مع النظام، أجاب الحيّة أن جميع الدول، ومن ضمنها تركيا وقطر، رحبت وشجعت على هذه الخطوة.

في حين تراجع الحيّة، في 20 من تشرين الأول الحالي، عبر بيان عن موافقة وتشجيع قطر على قرار الحركة إعادة علاقاتها مع دمشق. وتاتي الزيارة في وقت برزت مؤخرًا مؤشرات على تقارب محتمل بين النظام السوري وتركيا، إثر تصريحات لمسؤولين أتراك دعت إلى "مصالحة" بين النظام والمعارضة التي تعد أنقرة أبرز داعميها، في تحول بارز بموقفها المعارض منذ بداية النزاع.

كما شهدت السنوات الماضية استئنافًا للعلاقات بين سوريا ودول عربية أخرى، على رأسها الإمارات العربية المتحدة بعد قطيعة على خلفية النزاع.

وقال الباحث في مركز "سنتشوري انترناشونال" آرون لوند، لوكالة "فرانس برس"، "يبدو أن عودة التواصل بين نظام الأسد ودول عربية أخرى سهلت المصالحة

بين دمشق و(حماس)"، مشيرًا إلى أن التغيرات الأخيرة في الموقف التركي أيضًا من دمشق "كانت مفيدة لـ(حـماس)".

ما مستقبل العلاقات

بالنسبة لشكل تمثيل الحركة مستقبلًا، أوضح الحيّة، "سنكمل مستقبلًا ترتيباتنا مع الإخوة الســوريين حــول موضــوع البقاء في دمشــق". ونشرت صحيفة "الوطن" المحلّية المقربة من النظام، في 10 من تشرين الأول الحالي، أن العلاقــات في المرحلــة الحاليــة تتعلــق بعــودة "حـماس" كفصيل "مقـاوم" فقـط، وضمن وفد يمثِّل كل الفصائل الفلسطينية، من دون أن

يكون لها أي تمثيل فردي في سوريا. ويرى الباحث ماجد عزام، أن فكرة إقامة مكتب للحركة في دمشق "مطروحة"، وربما تكون العلاقة معها حاليًا مقتصرة على المستوى الأمني، وأكد أن الحركة لن تستفيد من المكتب في دمشق، في ظل الاختراق الأمني وفقدان السيادة، مشيرًا إلى العلاقات الأمنية بين إسرائيل

وروسـيا، النافـذة في جميـع دوائـر النظـام. ولن يتعامل النظام مع الحركة كما تعامل معها سابقًا، إذ لم تعد لديه ثقة بها، وسيخضعها لمراقبة أمنية شديدة في حال فتح لها مكتب في دمشق، وفق المحلل أبو هاشم.

وتداولت وسائل التواصل الاجتماعي تعميمًا لـ"مديرية العمليات الأرضية" التابعة لـ"مؤسسـة الطـيران السـورية" عـلى المديريـن ووكلاء الخطوط الجوية، في تموز الماضي، بمنع دخول الفلسطينيين إلى سوريا دون موافقة "الفرع 235" المعروف بـ"فرع فلسطين" بالعاصمة دمشق، ويُستثنى من هذا القرار الفلسطينيون حملة الوثيقة السورية. وقال مصدر بارز في "حماس" لموقع "ميدل إيســت آي"، إن إيــران و "حــزب اللــه" بــذلا جهودًا مضنية لاستعادة العلاقات بين الحركة والنظام

على مدى الأشهر والسنوات الماضية. وأضاف أن النظام لديه نقطتان رئيستان قبل أن يعيد العلاقات مع "حماس"، أولاهما تقديم اعتذار عن موقفها بعد بدء الثورة في سوريا، والثانية عدم السماح لبعض الشخصيات بدخول البلاد مرة أخرى، أبرزها القيادي خالد مشعل.

وأوضح المصدر أن "حماس" رفضت بشكل قاطع الاعتذار، وتم الاتفاق على إصدار بيان يؤكد "دعم القيادة السورية"، وهو ما عبر عنه البيان الذي سبق الزيارة.

كما لا تتوقع "حماس" عودة قيادتها إلى الإقامة في سوريا بسبب الوضع الأمني الصعب نتيجة القصف الإسرائيلي وعدم الاستقرار في مناطق مختلفة من الأراضي السورية بين النظام والقوى الأخرى، وأن إعادة العلاقات سياسيًا ولوجستيًا من أجل تعزيز التحالفات في المنطقة"، وفق الموقع. وكانت "حماس"، التي تدير قطاع غزة المحاصر، تُعد من أوثق الحلفاء الفلسطينيين للأسد، وجعلت من دمشق مقرًا لها في الخارج طوال سنوات، قبل أن تنتقد قمع النظام للاحتجاجات التي عمّت سوريا بدءًا من منتصف آذار 2011.

> امتلاك أدوات الفاعلية السياسية، وضمان دور فاعل في مستقبل ســوريا".

ڪيان "سني ناعم"

تكرر خلال السنوات الماضية حديث رسمي من "تحرير الشام" عن إقامـة ما أسمته "كيانًا سنيًا" في الشــمال الســوري، كان أحدثه في تموز الماضي، عندما زار زعيم "الهيئــة"، "أبو محمد الجولاني"، قرى وبلدات تقطنها نسبة قليلة من أتباع الديانة ا لمسيحية .

سبق ذلك عندما علّقت "تحريـر الشام" على عمليات اعتقال طالت قیادیین جهادیین من مناصری فکر "القاعــدة" في الشــمال الســوري، ردًا مدير العلاقات الإعلامية في "تحرير الشام" حينها، عماد الدين مجاهد، إن "بعض الفئات تعمل ضد توجه (الهيئة) لإقامة كيان سني يحشد لدفع العدو الصائل".

كما جاء هذا المصطلِح في تبيان أسباب انضمام فصيل "أجناد الشام" إلى "الهيئـة"، باعتبارهـا "كيانًا سـنيًا" في الشـمال السـوري، بحسـب مـا جاء في البيان الرسمي الصادر عن الفصيل. الباحث معن طلّاع اعتبر أن

المنطقة والتوسع فيها تُقسم إلى ساحتين، أولاهما ما بات يُعرف باسم "الساحة السنية"، وهـ ما يمكـن التماسـه في خطـاب "تحرير الشـام" باتت تلبس هده الاستراتيجيه "خطابًا سياسـيًا دينيًا ناعـمًا"، بهدف التماهي مع فكرة "الجماعة الأكبر والأكثر عددًا"، وبالتالي فرض وجودها في أي عقد اجتماعي يمكن طرحـه مستقبلًا في سـوريا.

استراتيجية "تحرير الشام" في إدارة

كما ظهر جليًا على الصعيد نفسـه، محاولات "تحرير الشام" تنظيف الساحة من أي "شائبة" من المكن أن تعيد مشروعها إلى "مـشروع الجهاد العابر للحدود"، وهو ما يفسر عداءها لأصدقائها السابقين من الجهاديين، والكيانات الجهادية الأجنبية خلال السنوات الماضية، بحسب طللًاع.

أما الساحة الثانية التي تحاول "تحرير الشام" الخوض فيها، فيقسمها الباحث إلى ثلاثة جوانب

الشق "الإداري"

ويظهر عمليًا، بحسب طلَّاع، سلوك "تحريـر الشـام" عـلى هـذا الصعيـد من خلال محاولاتها نسخ تجارب

الساحة السورية، مثل "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) مثلًا، أو حتى نموذج النظام السوري نفسه. والمقصود هنا بنسخ هذه التجارب، هـو ان يكـون عصـب التحكـم في الجغرافيا المسيطر عليها من قبل هذه الأطراف الفاعلة بيد سلطة المنطقة، إضافة إلى وجود هياكل إدارية تعمل وفق الخطوط الأمنية التي تحددها سلطات المنطقة، بحسب طللّع.

أو نماذج بقية الأطراف الفاعلة في

وبشكل أوضح، يمكن القول هذا إن استراتيجية "تحرير الشام" تتمحور حول إنشاء هيكل مركزي، يكون بيده احتكار المعلومة، واحتكار القرار، واحتكار التفاعل مع منظمات المجتمع المدني، ومنظمات الإغاثة، ومع المجتمع المحيط بشكل عام. ومع تطبيق ما سبق يمكن النظر إلى "تحريــر الشــام" عـلى أنهــا باتت اليوم مركزية في المنطقة، وتملك بيدها القوة الفاعلة فيها، بحسب

الشق "الأمني"

طلاع .

من خلال النظر اليوم إلى استراتيجية "تحرير الشام" على الصعيد الأمني، يمكن اعتبار أنها تحاول

تصديــر نفســها عــلى أنها "قــوة أمنية منضبطة"، تحترم "خطوط إدارة الأزمـة في سـوريا"، بحسـب طـلّاع. وهو ما يظهر اليوم من خلال محاولات "تحرير الشام" تصدير هـدا الجانب مـن عمليـات ملاحقـه تجار المخدرات، وضبط خطوط التهريب، والعمل على إدارة الحواجز والقطاع الأمني بشكل عام.

شق "العلاقات الدولية"

وتحاول "تحرير الشام" من خلال هـذه الاسـتراتيجية، إرسـال رسـائل ســواء مبــاشرة عــبر تغيــير خطابهــا، أو إظهار "براغماتيتها" في التعاطي مع المشهد، أو إيداءات الانضباط والتحكم بالجغرافيا المسيطر عليها، واحترام قواعد اللعبة، أو حتى تمرير رسائلها بشكل غير مباشر، بالتماهي مع الأهداف الأمنية للجهات الدولية الفاعلة، وجعل الأهداف الأمنية المحلية "أهدافًا مشتركة" بينها وبين هذه الجهات الدولية، بحسب طلّاع. واعتبر طلّاع أن الدوافع العميقة وراء استراتيجية "تحرير الشام" الحالية، هي "اللهاث وراء السلطة والبقاء في المشهد"، وهو ما سيرتد لاحقًا عـلى مشروعهـا نفسـه، خصوصًـا أن "الهيئــة" يُنظــر إليهــا اليوم عــلى أنها

وليس عضويًا. وعلى صعيد عمل "تحرير الشام" في

فكت ارتباطها بـ"القاعدة" شكليًا

فضاء العلاقات الدولية، نشر معهد "الشرق الأوسط" للأبحاث، تعليقًا، اعده الباحث المختص في مكافحه الإرهاب والتطرف تشارلز ليستر، عن أن "تحرير الشام" تعتقد خلال سعيها للتوسع شمالي حلب، أنه من خلال حكومة "الإنقاذ" التابعة لها و"شبه التكنوقراطية" في إدلب، يمكنها الحفاظ على "مـشروع حكم متفوق" على منافسيها في المنطقة، وخصوصًا في إطار التواصل مع الحكومات الأجنبية، وعدم التعارض والتنسيق مع بعثة المساعدة التي تديرها الأمم المتحدة، والسعي لفتح المعابر التجارية مع مناطق النظام، إذ سعت "تحرير الشام" لإظهار مستوى من "البراغماتية" مقابل منافسيها الأكثر شيوعًا.

وفي محاولة لاستبدال نموذج نظام الحسابات القومية في عفرين، تستخدم "الهيئة" حجتها القديمة بأنها تكافح الفساد وتضع حدًا للانقسام المكلف، ولكن، في نظر "الجولاني"، كلما زادت سيطرته كان موقعه أكثر أمنًا، بحسب

الرمان في درعا بميزان الليرة والدولار



حقل رمان في ريف درعا الغربي_ 4 من تشرين الأول 2022 (عنب بلدي/ حليم محمد)

🖸 درعا – حليم محمد

يتجه المزارعون من أصحاب محصول الرمان في درعا لبيعه للتجار مباشرة، فى سبيل توفير أكبر قدر ممكن من التكاليف التي تؤثر بطبيعة الحال على حجم الأرباح.

ويتولى التجار تخزين قسم من المحصول بالبرادات، إلى جانب طرح قسم آخر في الأسواق المحلية أو

وتترافق هذه العملية التجارية مع انخفاض حاد في قيمة العملة المحلية، بلغ خلاله سعرها نحو خمسة آلاف أمام الدولار الواحد، ما يعنى تكاليف أكبر على الفلاحين والمزارعين، باعتبار أن كثيرًا منهم يشتري أو يستدين المستلزمات والأدوية الزراعية

باختلاف أنواعها، مقدّرة بالدولار

هروب من شبح التكاليف

نبيل (35 عامًا) منزارع من أبناء درعا، يمتلك مزرعة رمان تمتد على مساحة عشرة دونمات في ريف درعا الغربي، فضّل بيع المحصول للتاجر بشكل مباشر من الأرض، قبل القطاف، وهو ما يُعرف بين المزارعين بـ"الضمان". وقال الشاب لعنب بلدي، إن تكلفة جني المحصول المرتفعة دفعته لبيعه للتاجر، بدلًا عن طرحه في سوق "الهال" (سـوق الخضـار والفواكـه)، لافتًا في الوقت نفسه إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج عن الأعوام القليلة الماضية.

أقفاص البلاستيك التي يُجمع بها المحصول، والأيدي العاملة، وأجور

النقل، والمستلزمات الزراعية باختلافها، ضرورات ذات ثمن، وتضع أسعارها المزارعين في حيرة للمفاضلة بين

قفص البلاستيك يبلغ سبعة آلاف ليرة سـورية (نحـو 1.5 دولار). كـما أن أجـرة العامل في موسـم القطاف تبلغ نحو 15 ألف ليرة، في حين تصل تكلفة نقل المحصول بالسيارة من درعا إلى السوق في دمشق لنحو 600 ألف

الأجدى اقتصاديًا، باعتبار أن ثمن

ليرة (أكثر من 120 دولارًا). وحول إمكانية تخزين المحصول كحل بديل عن البيع المباشر للتاجر، أوضح نبيل غياب الإمكانات المادية التي تخوّله تنفيذ خطوة من هذا النوع في

ظل ارتفاع أسعار المحروقات. ووصل سعر المازوت في السوق المحلية إلى ســتة آلاف و500 لــيرة لليــتر الواحد،

تتبعه تكلفة استئجار وحدة تبريد، بالإضافة إلى دفع تكاليف الجني والقطاف لليد العاملة.

عبد الكريم (55 عامًا)، وهو مزارع تحفظ على ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية، تحدث لعنب بلدي أيضًا عن ارتفاع التكاليف، الذي يؤثر بدوره على الجدوى الاقتصادية بالنسبة لمزارعي

وقال المزارع الذي يملك قطعة أرض من 15 دونمًا مزروعة بالرمان، إن تكلفة الكيلوغرام الواحد عند وصوله للسوق تصل إلى 500 ليرة، ويعزز ذلك رغبة المزارع ببيع المحصول للتاجر، تجنبًا للمضاربات.

ولفت إلى أن تدهور قيمة الليرة يفقد المبالغ المالية قيمتها، ما يدفع المزارعين لتثبيت قيمة "الضمان" بالـدولار الأمريكي، تجنبًا للخسارة.

حولار للتسديد

درجت العادة لدى المزارعين استدانة ما يحتاجون إليه من الصيدليات الزراعية (أدوية وسماد)، قبل تسديد ثمنها في وقت لاحق بعد بيع المحصول، لكن المهندسين الزراعيين يثبتون أسعار تلك المواد بالدولار بناء على سعر صرفه في الســوق السوداء.

وتصل قيمة الأسمدة والأدوية التي يحتاج إليها نبيل لأرضه إلى ما يقارب ألف دولار، يسددها بعد نهاية الموسم. ومن الأفضل بالنسبة للمزارع تثبيت قيمـة ما يسـتدينه من مسـتلزمات زراعية بالدولار، ما يجعل عملية البيع أكثر أمانًا أيضًا بالنسبة للبائع، على اعتبار أنه يشتريها على أساس سعر صرف الدولار، وأي انخفاض في قيمة العملية المحلية سيعرضه للخسارة، وفق ما قاله "أبو أحمد"، مهندس زراعي وصاحب صيدليـة زراعيـة في درعا.

ويدفع ارتفاع أسعار الأسمدة المزارعين لتقنين استخدامها خلال العام الحالي،

ما ينعكس سلبًا على جودة المنتج الزراعي مقارنة بالأعوام السابقة، وفق مـا أشـار إليـه أحمـد (مـزارع يمتلك 20 دونمًا من الرمان)، الذي اعتبر أيضًا أن المهندس الزراعي صار "شريكًا للمزارع"، في إشارة إلى ارتفاع أسعار الأدوية الزراعية والأسمدة.

وشهدت زراعة الرمان إقبالًا ملحوظًا في درعا خلال العقد الأخير، إثر تراجع زراعة العنب، على اعتبار أن الرمان أقل استهلاكًا للمياه، وأكثر مقاومة للمرض في الوقت نفســه.

محصول استراتيجي

يعتبر الصنف الفرنسي أكثر أنواع الرمان حضورًا في درعا، وهو نوع سميك القشرة، وقابل للتخزين في البرادات، وتصدّر درعا جزءًا من المحصول إلى دول الخليج، ودول الجوار، لكن العملية تراجعت خلال السنوات الأولى من الثورة.

وكانت مديرية الزراعة في درعا قـدرت إنتاج الموسم الحالي بنحو 15 ألفًا و250 طنًا من الرمان، كما تبلغ المساحة المزروعة بالرمان ألفًا و21 هكتارًا، تضم 445 ألف شجرة في مرحلة الإنتاج.

ويـتراوح إنتـاج الشـجرة بـين 30 و40 كيلوغرامًا، وفق ما ذكره رئيس دائرة الإنتاج النباتي في مديرية زراعة درعا، وأئل الأحمد، للوكالة السورية الرسمية للأنباء (سانا) في 20 من تموز

ويعتبر الرمان إحدى الفواكه الغنية بالسعرات الحرارية والبروتين والدهون والسكر والألياف والمعادن والفيتامينات، كما يحتوي مضادات أكسدة، ويساعد في منع الالتهاب، وهو ذو خصائص مضادة للسرطان، كما يعزز صحة القلب والمسالك البولية، ويحسّن القدرة على التحمل، وفق موقع "healthline" الطبى.

الحسكة تعوّض "الحمراء" والدجاج بالأسماك.. "غير شعبية" لكنها رخيصة

🔝 الدسكة – مجد السالم

قبل أن ينتصف النهار، وعلى خلاف الأشهر السابقة، تكاد الكمية المعروضة للبيع من السمك على "بسطة" البائع حسيناوي البرهو (45 عامًا) أن تنفد، وهــو "ســعيد بدلـك"، بحســب مــا قالــه لعنب بلدي.

وأوضح الرجل الخمسيني، الذي اتخذ مكانًا لبيع السمك على "بسطة" في مدخل سوق "الهال" بالقامشلي، أنّ الإقبال زاد على شراء السمك خلال الأيام الماضية، بعد الزيادة "الكبيرة" التي طالت أسعار بقية أنواع اللحوم، إذ كان سابقًا يقضى النهار كله دون أن يبيع كامـل كميته، وكان يضطـر إلى الاحتفاظ بالقسم المتبقى منها إلى اليـوم التالي. وحاليًا يبيع حسيناوي نحو 90 كيلوغرامًا من السمك في اليوم الواحد، بسعر سبعة آلاف ليرة سورية للكيلو، بينما بلغ سعر الكيلوغرام الواحد من اللحوم الحمراء (أغنام، أبقار) نحو 22 ألف ليرة سـورية، والفـروج بثمانية آلاف و500 ليرة للكيلو الواحد، ما يجعل الأسماك الخيار "الأفضـل والأوفـر" للمستهلك، في ظـل تدهـور قيمـة الليرة السـورية أمـام الـدولار، بحسـب البائع. وينتشر العديد من باعة السمك على مفارق الطرقات الرئيســة وفي الأســواق المركزية، أو يجوبون أحياء المدينة بسياراتهم و"عرباتهم" الصغيرة،

وأحيانًا يتخذ الباعة مكانًا لهم خارج المدينة على الطرقات الواصلة بين مدن المحافظة المختلفة.

ارتفاع الطلب

علوان الحميد، صائد سمك من مدينة الحسـكه، قــال لعنــب بلــدى، إن طلــب الباعــة زاد عـلى لحــوم السـمك في عموم محافظة الحسكة، وبات صيد السمك مصـدر رزق للعديـد من سـكان المحافظة

"أكثر من كونه هواية ومتعة". وأوضح علوان أن صيادي السمك في المنطقة يحضرون الكميات المطلوبة من عدة أماكن، منها بحيرة سد الحسكة الجنوبي على بعد 25 كيلومترًا، وسد الحسـكة الشرقــي والغــربي، وســد الجوادية وباب الحديد.

وبحسب علوان، توجد في الأسواق حاليًا عدة أنواع للأسماك، منها "الرومـــى الأحمــر"، ومصــدره الأســاسى نهـر "الفـرات" بمحافظتـي الرقـة ودير الـزور، و"الكـرب" مـن أنـواع سـمك "الشبوط"، و"القراميط".

واعتبر صائد السمك أن مهنة الصيد "كغيرها من المهن لا تخلو من المتاعب"، كالفوضى في عمليات الصيد التي أثّرت على حجم الثروة السمكية، واتباع طرق صيد جائرة من قبل البعض، كالصيد بالتجريف وأصابع "الديناميـت" الصغـيرة، والتسـميم، واستخدام شبكات صيد بفتحات

صغيرة جدًا "تحبس صغار السمك وتمنعها من النضج واستكمال دورة حياتها"، والصيد خلال فترة التزاوج والتكاثر التى تمتد من شهر آذار وحتى

أيار من كل عام. وبحسب ما رصدته عنب بلدي، عملت "الإدارة الذاتية" لشمال شرقي سوريا على تنظيم عمليات الصيد ومنعها خلال فترة التكاثر، ومنحت بطاقة خاصة بالصيادين، الأمر الذي رفضه أغلب الصيادين "الهواة" ومن يقصدون البحيرات بقصد التنزه والصيد خلال الرحلات، ومع ذلك بقيت هذه الإجراءات غير مطبقة "بالشكل المطلوب".

صحيًا.. أفضل اللحوم

سعدية السلمو (51 عامًا) قالت لعنب بلدي، إن السمك أصبح خيارًا لعائلتها، نتيجة للفرق بين تكلفته وتكلفة اللحوم الأخرى، مضيفة، "بثمن كيلوغرام واحد من اللحوم أشتري نحو ثلاثة كيلوغرامات من السمك تكفي لشــهر كامــل".

تعتبر وجبة السمك ذات قيمة غذائية عالية، بحسب ما تحدث به خبير التغذية حارث البليبل، المقيم في مدينة القامشلي، لعنب بلدي، موضحًا أنه عند المقارنة بين أنواع اللحوم المختلفة، البيضاء (الدواجن) والحمراء (الماشية والأبقار) مع لحوم الأسماك، نجد أن

لحم السمك يأتي بالمرتبة الأولى من الناحية الصحية، فهو مصدر غني للبروتين عالى الجودة، وقليل بالدهون الضارة، موصيًا بأن يتم تناوله مرتين أسبوعيًا.

لكن الثقافة السائدة في المنطقة، ونمط الاستهلاك المرتبط بالعادات والتقاليد، يجعل الناس يفضّلون لحوم الضأن والفروج على الأسماك، فهي لا تزال لا تعتبر من الوجبات الشعبية، كما أن معرفة السكان بطرق تربية السمك ليست بالمستوى المطلوب، والإقبال الحالي عليها سيغير من أنماط استهلاك اللحوم في المنطقة، بحسب

الخبير البليبال. وأوضح خبير التغذية أن السمك يحتوى على نسبة عالية من حمض "أوميجا 3" الذي يعمل على تحسين عمل الجهاز العصبي، ويمنع الإصابة بمرض ألزهايمر والتهاب المفاصل والروماتيزم، ويقي من السرطان، ويعزز صحة القلب، وهو منجم للعديد من الفيتامينات والمعادن التي يحتاج إليها الجسم بشكل يومي كالكالسيوم، والفوسفور، والحديد، والزنك، واليود، والمغنيسيوم، والبوتاسيوم، والأحماض الأمينيــة والدهنيــة.



بسطة لبيع السمك في القامشلي في 15 من تشرين الثاني 2022 (عنب بلدي/ مجد السالم)

أهالي معرة النعمان: العودة مستحيلة إلى "حضن" آلة الموت



🖸 إدلب – هدى الكليب

"لن أعود ونظام الأسد لا يزال قائمًا"، بهذه العبارة فسرت السيدة الأربعينية رويدة الدودي سبب رفضها العودة إلى مدينتها معرة النعمان، بعد إعلان النظام استعداده لاستقبال العائدين إليها، و"تسوية" أوضاعهم السياسية

وكان فريــق "الدفــاع المــدني الســوري" رصد، نهاية 2019، آثـار الدمـار الحاصل في معرة النعمان، بعد تعرضها لقصف مكثف من الطيران الحـربي الـروسي والسـوري. وبدت المدينة خالية من سكانها بعد

نزوح معظمهم، وتدمير المراكز الحيوية والبنى التحتية والأحياء السكنية، بحسب "الدفاع المدني".

رويدة قالت لعنب بلدي، إنها تفضّل بقاءها في خيمتها التي لا تقي حر صيف أو برد شتاء، وتُحمّل أشكال

المعاناة وقلة الموارد، على الرضوخ

وتابعت متأثرة، "فقدتُ اثنين من أبنائي

"مصالحة"، وأعقبها باغتيالات لعدد من القياديين واعتقال كثير من أهالي المحافظة، دليـل على منهجية الاسـتدراج التي يسير عليها.

وأكدت أن النازحين في محيطها ليسوا على استعداد لإعادة تلك التجربة مع النظام، والمخاطرة بحياتهم وحياة

عودة نحو "المجهول"

معرة النعمان النازحين في المخيمات التي لجـؤوا إليها، مثل "دير حسان"، و"مشهد روحين"، و"أطمـة"، و"قاح"، وجميعهم أبدوا قناعة بعدم العودة، وأن العودة تحمل في طياتها

لا ثقة بالنظام ومصالحاته بريف إدلب الجنوبي، وظهرت بعض العوائل من أهالي الدينة ضمن مركز

لا نية للنازح علاء البجرى (37 عامًا) بالعودة إلى ما سماه "حضن النظام" بعد أن شوّه النظام المدينة، وحوّلها إلى أطلال شاهدة على الدمار الذي لحق بها، بعد استهدافها المستمر بالطائرات والراجمات.

وأكد أنه لا يثق بالنظام السوري، الذي راوغ والتف بمصالحاته السابقة، ليعيد مكانته في الأوساط الدولية، وينتقم من معارضيه بحجة المصالحات المزعومة.

قابل فهد الخديجة (55 عامًا)، النازح من معرة النعمان، دعوات النظام الأخيرة لعودة السكان إلى منازلهم بالسخرية، وقال إن الفكرة أشبه

ولفت إلى أن المدينة لا تعدو كونها مدينة أشباح، لا مقومات للعيش فيها، إذ تحولت أحياؤها إلى أكوام من الحجارة، جراء القصف الذي استهدفها على مدى السنوات

مجـرد مسرحيــة.

الناشط المدني إبراهيم التناري (44 عامًا)، وهو من أهالي معرة النعمان، قال لعنب بلدي، إن "النظام منذ إعلانه السماح بعودة الأهالي، لم تُرصد عودة أي أسرة إلى المدينة".

واستبعد أن تلقى عروض النظام أي تجاوب من النازحين الآن أو بعد لمطالب النظام والعودة إلى مناطق سيطرته، بعد ما رأوه من مجازر مروّعـة ارتُكبت بحـق سـكان المدينـة.

في القصف الذي طال أسواق المدينة، حين انهالت حمم المدافع والطائرات على رؤوس الأطفال والأبرياء. من ينسينا دماء أطفالنا، وكيف نجد الأمان في ظل آلة الموت والقهر".

وأضافت أنه لم يعد يخفى على السـوريين، وخصوصًا النازحـين منهم، الادعاءات الكاذبة للنظام وراء رغبته بإعادة الأهالي رغم كل وعوده وتطميناته.

اعتبرت رويدة أن النظام يدبّر المكايد من وراء حملات العودة، مشيرة إلى أن ما حصل في درعا حين أعلن عن

أبنائهم.

التقت عنب بلدي العديد من أهالي

في 15 من تشرين الأول الحالي، بثت قنوات موالية للنظام السوري مشاهد من داخل مدينة معرة النعمان

بالانتصار.

الماضية.

ووصف فهد مزاعم من ادعى العودة إلى مناطق سيطرة النظام، بأنها

وأكد عدم ثقة الأهالي بالنظام الذي قتل واعتقل ودمر وشرد، وسلبهم أمنهم، قاطعًا بذلك الطريق أمام عودة فعلية.

حمص.. الإيجارات تتضاعف مع قلة المعروض والزحف نحو المدينة

🖬 حمص – عروه المندر

شهدت إيجارات العقارات في محافظة حمص ارتفاعًا غير مسبوق وصل في بعض أحياء المدينة إلى الضعف، منذ مطلع تشرين الأول الحالي، على خلفية غلاء المعيشة والتضخم الذي تشهده مناطق سيطرة النظام.

وتجاوزت نسبة ارتفاع الإيجارات السكنية والتجارية %50 في المناطق الريفية للمحافظة، بينما وصلت النسبة إلى نحو 100% في بعض أحياء المدينة.

مؤيد الأحمد (46 عامًا)، وهو أحد مالكي المكاتب العقارية في حمص، قال لعنب بلدي، إن ارتفاع الإيجارات الحالي يترافق مع ارتفاع أسعار المنازل، الذي يرتبط بأسعار صرف الدولار من جهة، وارتفاع تكلفة الإنشاء من جهة أخرى. وأكد مؤيد أن المنازل في أحياء المدينة تقيّم بالدولار الأمريكي أسوة بسوق العقارات بالعاصمة،

وارتفاع أسعارها سببه الفرق بسعر صرف الدولار، مضيفًا أن أغلب الملاك يربطون أجرة منازلهم بالدولار أيضًا، ما رفع الأسعار مع انخفاض قيمـة اللـيرة.

عمر السبسبي، أحد المستأجرين في حي جورة الشياح بحمص، قال لعنب بلدي، إن صاحب منزله رفع أجرته من 150 ألفًا إلى 250 ألف ليرة سورية في تشرين الأول الحالي، مضيفًا أنه استأجر المنزل نفسه قبل ثلاث سنوات بــ50 ألف

ومنذ مطلع تشرين الأول الحالي، سجلت قيمة الليرة السورية تذبذبًا صعودًا وهبوطًا أمام الدولار الأمريكي والعملات الأجنبية، إذ تراوحت قيمتها بين خمسة آلاف وخمسة آلاف و200 ليرة مقابل الدولار الواحد.

زيادة الطلب عامل آخر

فرضت أزمتا المواصلات والمحروقات التي تعانيهما مناطق سيطرة

النظام شروطا جديدة، اجبرت أصحاب الأعمال والموظفين القاطنين في ريف المحافظة على الهجرة من الريف إلى المدينة، في محاولة لتفادي تكلفة التنقل بين أماكن سكنهم وعملهم بين الريف والمحافظة، ما أدى بطبيعة الحال إلى زيادة الطلب والضغط على سـوق الإيجـارات.

جواد (43 عامًا)، يملك أحد مكاتب الوساطة العقارية في محافظة حمص، قال لعنب بلدي، إن أزمة النقل وصعوبته دفعت بالكثيرين لنقل أماكن سكنهم من الريف إلى المدينة، فتكلفة أجور النقل المدفوعة خلال الشهر قاربت إيجار المنزل في حي متوسط داخل المدينة، وارتفاع أسعار البنزين إلى سبعة آلاف لليتر الواحد، جعل حتى أصحاب السيارات يفكرون بالانتقال إلى المدينة، ما زاد الضغط على الإيجارات فيها.

وأضاف جواد أن سوق العقارات لا يشهد عروضًا جديدة، فيما يتلقى

المزيد من ضغط الطلب، ما اسهم في رفع الأسعار أكثر فأكثر.

وفى كانون الأول 2019، وصف

مدير قطاع "الدفاع المدني" في

إدلـب، مصطفـی حـاج يوسـف، لعنب

بلدي، الوضع في معرة النعمان بأنه

"كارثي"، وأن سكان المدينة البالغ

عددهم أكثر من 100 ألف نسمة

واعتبر معارضون وناشطون سياسيون

خطوة النظام بالسماح بعودة السكان

النازحين من معرة النعمان إلى

مدينتهم بأنها "مسرحية هزلية"، يحاول النظام عبرها تحسين صورته

أمام المجتمع الـدولي، ليكسب الدعـم

وكان النظام افتتح مركز "تسويات"

لسكان محافظة إدلب، مطلع أيلول

الماضي، في مدينة خان شيخون

المدمرة بريف إدلب الجنوبي، لكن

هـذه المحاولـة لم تنجـح بإقناع

المالي لإعادة الإعمار.

المهجرين بالعودة.

"معظمهم أصبحوا نازحين".

"التجارية".. آرقام غير مسبوقة

لم يقتصر ارتفاع الإيجارات على العقارات السكنية، وإنما طال العقارات التجارية، إذ تجاوزت إيجارات بعض المحال مليوني ليرة سورية شهريًا، في سابقة لم تعهدها مدينة حمص من قبل. وقال خالد الخلف، صاحب أحد محال الألبسة في شارع الحضارة التجاري، لعنب بلدي، إن إيجار محله ارتفع من مليون و200 ألف ليرة إلى مليونين و700 ألف ليرة، بعد مفاوضات "شاقة" مع صاحب المحل، ولمدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر فقط، مع توقع زيادة آخرى في نهايــة عقــد الإيجــار الحالي. وأشار خالد إلى أن قيمة الإيجارات

الشهرية بالمحال التجارية في شارع الدبلان وعلى التقاطعات الرئيسة تجاوزت مليونين و500 ألف ليرة، وهي مرجحة لزيادة أكبر، وهي مبالغ لم نسمع بها من قبل في

لا صوابط حصومیه في 10 من تشرين الأول الحالي، عزا رئيس مجلس مدينة حمص، عبد الله البواب، أسباب ارتفاع الإيجارات إلى تضخم الأسعار على وجـه العمـوم، والغـلاء المعيشي على وجه الخصوص، مضيفًا أن مالكي العقارات يتحكمون بقيمة الإيجار، نتيجة زيادة الطلب على الاستئجار، وقلة المعروض، إذ لم يتم ترميم الكثير من العقارات المهدمة في المحافظة حتى الآن.

وأوضح البواب أن قيمة الإيجار تخضع للعرض والطلب، ومدى قرب العقارات للمدينة، في ظل قلة المحروقات ووسائط النقل، ما دفع الكثير من القاطنين بالريف للتوجه إلى المدينة والإقامة، الأمر الذي زاد الطلب على الإيجار.

وأشار البواب إلى أنه لا يمكن تحديد قيم الإيجارات كونها تخضع للعرض والطلب، ولا توجد ضوابط لها، ولا يتحكم بها سـوى حركـة السوق، بحسب تعبيره.

تهدأ في مدن وتتجدد بأخرس.. ضغوط لإنهاء إضرابات معلمي ريف حلب



وقفة احتجاجية للاستجابة لمطالب المعلمين برفع الدخل الشهربي وتحسين العملية التعليمية في مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي – 15 من أيلول 2022 (عنب بلدبي/ حيان جنباز)

🖸 عنب بلدي – ريف حلب

فتحت المدارس أبوابها في بعض مدن وبلدات ريفي حلب الشمالي والشرقي، بعد إنهاء الإضراب الذي نظّمه معلمون منذ أيلول الماضي، مطالبين بزيادة الرواتب والأجور الشهرية، وتحسين واقع العملية التعليمية.

حلول "غير رسمية" طرحتها جهات محلية بالتنسيق مع معلمين وممثلين عن مطالبهم، كانت كفيلة بإنهاء الإضراب في مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي، بعد غياب الحلول الدائمة. في حين انتهى الإضراب في مدينة الباب بريف حلب الشرقى دون حلول، لأسباب فرضها الواقع الأمني وظروف المعلمين، وتجدد الإضراب في مدينة قباسين شمالي حلب بعد قرار بفصل بعض المعلمين.

"صندوق شعبي

في 11 من تشرين الأول الحالي، اتفق معلمون وجهات ممثلة عنهم والمجلس المحلي في مدينة اعزاز على عدة بنود

مـع بدايــة كل فصــل دراسي، مــع عدم لإنهاء الإضراب، شملت الاعتراف بشعبة قبولهم بأى حلول جزئية أو مؤقتة نقابة المعلمين في المدينة والمخيمات من سلال غذائية أو قسائم ملابس، التابعة لها، وفق الإجراءات المتبعة في يعتبر بعض المعلمين أنها لا تلبي المجلس المحلي أصولًا.

مطالبهم. وجرى الاتفاق على تشكيل "صندوق رئيس نقابة المعلمين في مدينة اعزاز، شعبي" لدعم المعلمين، بإشراف مشترك من المجلس المحلي ونقابة محمد صباح حميدي، أوضح أن تعليق الإضراب في المدارس بدأ منذ المعلمين واللجنة المنبثقة عن المؤتمر 18 من تشرين الأول الحالي، وعاد الوطني للتعليم ما دون الجامعي. الطلاب والمعلمون إلى مدارسهم. وتتابع اللجنة المستقلة مع الطرفين وقال حميدي لعنب بلدي، إن مطالب إجراءات تنفيذ الاتفاق حتى الوصول إلى صيغة مشتركة، وتبدأ الإجراءات المعلمين كثيرة، وتلخصت في 14 مطلبًا، وإن الاتفاق يلبي جزءًا منها والبنود فور إنهاء الإضراب عن وفق قدرة المجلس المحلي على ذلك. التدريس، وتضمن اللجنة عدم معاقبة فى حين أن بقية المطالب، بحسب أو فصل أي معلم أضرب عن العمل. حميدي، تحتاج إلى حكومات وتم الاتفاق بعد اجتماع اللجنة ومفاوضات أكبر مع الجهات التركية المستقلة (المنبثقة عن المؤتمر التعليمي التي تدير المنطقة. الوطني الأول الذي عُقد باعزاز في وتكفل تطبيق الاتفاق اللجنة أيلول الماضي) مع المجلس المحلي في

المستقلة، التي تشترك فيها عدة المدينة ونقابة المعلمين التابعة لشعبة فعاليات، منها ممثلون عن "الحكومة اعزاز والمخيمات التابعة لها. السورية المؤقتة"، والنقابات العلمية والمهنية، ووقف الديانة التركي، و"المجلس الإسلامي السوري". مطالب المعلمين تتكرر منذ سنوات

دون حلول.. إضراب الباب أنهته

انتهى الإضراب في مدينة الباب بريف حلب الشرقي، دون أي حلول جزئية أو مؤقتة أو حتى إسعافية بعد أن وصل حال المعلمين إلى طريق شبه مسدود، ولعدة أسباب، لخصها أحد المعلمين العاملين في المدينة، تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية (تجنبًا لفصله). السبب الأول هو إعطاء الضوء الأخضر من الجهات المسؤولة بفصل أي معلم يستمر في الإضراب، بعد أن كان موضوع التهديد بالفصل مجرد كلام ومن جهات غير معنية بقطاع التعليم، وفق المعلم.

والسبب الثاني هو خذلان بعض المعلمين لعملية الإضراب، وعدم الامتثال لتعليمات النقابة باستمرار المطالب والاحتجاجات والإضراب، وهذه نقطة استغلتها الجهات المحلية حين لمست ضعفًا لدى بعض المعلمين. وظهر ذلك جليًا حين أزالت شرطة مدينة الباب خيمة الاعتصام التي بناها معلمون أمام مديرية التربية للمطالبة بحقوقهم، وفضّت الاعتصام بالقوة، في 4 من تشرين الأول الحالي، بعد مرور أقل من 24 ساعة على تشييدها، وصادرت هواتف المعلمين المحمولة، وحذفت التسجيلات المصورة منها، إذ انتفض قسم من المعلمين واستكان بعضهم الآخر.

والسبب الثالث الذي ذكره المعلم، هـ و التوتـ ر الأمنـي والاشـتباكات التـي شهدتها المنطقة مؤخرًا، وما لها من أثر سلبي على استمرار الإضراب والحراك، سواء من حادثة اغتيال ناشط إعلامي وزوجته الحامل، أو من الاقتتال بين فصائل متعددة في

ولفت المعلم إلى أن الضغط الملقى على عاتق المعلمين خلال الإضراب كان ظاهرًا للجميع، واصفًا الحالة بأنها "معركة لنيل الحقوق".

قرار "تعسفي" في قباسين يجدد الإضراب

في 17 من تشرين الأول الحالي، فصل المجلس المحلي في مدينة قباسين شمالي حلب ثمانية معلمين، بذريعة عدم التزامهم بالدوام الرسمي، وتوعد

بفصل كل من لا يلتنم بالدوام، بحسب قرار اطلعت عليه عنب بلدي، استند المجلس فيه إلى نظام العمل في

القرار الذي جاء بعد تعليق الإضراب وإنهائه دون حلول أو تلبية لمطالب المعلمين، لاقى إدانة من نقابات المعلمين في مناطق ريف حلب، منها نقابة المعلمين في قباسين التي استنكرت قرار الفصل، وأعلنت استمرار الإضراب في مدارس قباسين وريفها حتى إشـعار آخر.

وحمّلت "نقابة قباسين" المجلس المحلي كامل المسؤولية عن قراره "غير القانوني"، ودعته للعمل وفق قيم ومبادئ الثورة السورية، وطالبته بإيجاد حلول تسعف المعلم الذي يعانى منذ سنوات، مؤكدة أن الإضراب حق مشروع للمعلم حتى الاستجابة

وأدانت نقابة المعلمين في اعزاز قرار المجلس المحلي في قباسين، واتهمته ب"التشبيح والانتقام من المعلمين"، بعد قرارهم تعليق الإضراب تغليبًا للمصلحة العامة، لافتة إلى أن المجلس المحلي يحاول عرقلة قرار تعليق الإضراب بدلًا من وضع الحلول.

وأعلنت "نقابة اعزاز" تضامنها مع معلمي قباسين، واتخاذ خطوات تصعيدية، ما لم يراجع المجلس قراراته "التعسفية"، على حد تعبير النقابة. حلول مؤقتة لا تلبي الحاجة، أنهت بعض الإضرابات والوقفات الاحتجاجية والمظاهرات، وجددتها في مدارس أخرى، وسط مطالب يراها المعلمون محقة تُقابِل بتعنّب السلطات وعدم تلبيتها. وبدأت احتجاجات المعلمين في مناطق سيطرة "الحكومـة السـورية المؤقتـة" بريفي حلب الشمالي والشرقي ومدينتي رأس العين وتل أبيض، في 14 من تشرين الأول 2021، للمطالبة بتحسين رواتبهم التي انخفضت قيمتها مع تدهور الليرة التركية. وفي كانون الأول 2021، ارتفع راتب معلم المدرسة العازب من 700 إلى ألـف ليرة تركيــة، والمتزوج مــن 750 إلى ألف و100 ليرة، إلا أنه لا يلبى أدنى احتياجات العائلة، ولا يكفى احتياجات أول أسبوع من كل شهر، وفق معلمين

بديل عن "الموتور" و"الزاجل".. دراجات هوائية تنتشر بإدلب

🖪 إدلب – أنس الخولي

باع على طرشان (28 عامًا) دراجته الناريـة (الموتـور) التـي يذهـب بهـا يوميًا إلى عمله، نتيجة ارتفاع أسعار البنزيـن في مدينـة إدلـب شـمالي سوريا، ليشتري بدلًا عنها دراجةً هوائية، بحسب ما قاله لعنب بلدي. وأوضح على، عامل المياومة بأجر يصــل إلى 60 لــيرة تركيــة يوميّــا، أنــه يحتاج يوميًا إلى ليتر من البنزين لتشغيل الدراجة النارية لتغطية التنقلات الضرورية فقط في مدينة إدلب، بينما يصل سعر الليتر إلى 22 لـيرة تركيـة، أي مـا يزيد عـلى ثلث الأجرة التي يتقاضاها من عمله. وأضاف علَّى أن "أسرته أحـق أن يـصرف عليها هـذا المبلـغ"، في ظـل ارتفاع الأسعار وظروف المعيشة الصعبة وقلة العمل التي يواجهها هذه الأيام، معتبرًا أن اقتناء الدراجة

الهوائية بديل جيد ومناسب، كونها لا تحتاج إلى مصروف خاص كالمحروقات، وصيانتها أقل تكلفة بكثير من الدراجة النارية.

جزء من المطالب

وبحسب ما رصدته عنب بلدي، تنتشر في إدلب اليوم عشرات المحال لبيع الدراجات الهوائية، بعد أن كان وجودهــا "شــبه معــدوم" في

وبحسب نشرة الأسعار الصادرة عن شركة "وتد" للمحروقات العاملة في مناطق حكومة "الإنقاذ" شمال غربي سوريا، وصل سعر ليتر البنزين "مستورد أول" إلى 1.65 دولار أمريكي، ما يعادل نصو 22 لـيرة تركية.

وتتأثر أسعار المحروقات في الشمال السوري بالأسعار العالمية للنفط، وتأثرت سابقًا بالانخفاضات العديدة لليرة التركية مقابل العملات الأجنبية.

توفر الدراجات الهوائية المزيد من الأمان مقارنة بالدراجات النارية، لخفة وزنها وإمكانية حملها ووضعها

سرقة الدراجات النارية سبب آخر

داخل المنزل، كما أن سعرها أقل بكثير من الدراجات النارية في حال خسـارتها. جعف ر الطيبــة (35 عامًا)، وهــو مهجر

يقيم في مدينة إدلب، قال لعنب بلدي، إنه منذ وصوله إلى مدينة إدلب في 2017، تعرض لسرقة ثلاث دراجات نارية على التوالي، يصل مجموع قيمتها إلى نحو 825 دولارًا أمريكيًا، ما يجعل اقتناء دراجة هوائية أفضل. وأضاف الشاب أن سرقة "الموتورات" الخاصـة بـه كانـت سـهلة، وذلـك لعدم وجود مكان آمن للاحتفاظ بها، حيث كان يضطر لتركها في الشارع أمام باب البناء الذي يقطن فيه، مع وضع جنزير وقفل لا يحميها من السرقة، موضحًا عدم إمكانية وضع

أو الزوار القاصدين إحدى العائلات إبراهيم العيسى (31 عامًا)، مهجر يقيم في مدينة إدلب، قال لعنب بلدي، إن الدراجة الهوائية خفيفة، ولا تأخذ

الدراجات النارية في مدخل البناء،

لكثرة الدراجات التي تعرقل الدخول

إليه، سواء بالنسبة للقاطنين في البناء

حيزًا كبيرًا من المكان، ويمكن حملها بعد الانتهاء من استعمالها ووضعها داخل المنزل أو على درج البناء الملاصق لباب المنزل في الأبنية الطابقية، دون أن تزعج أحدًا لصغر حجمها.

الازدحام يفرض البحث عن بديل

تغطي حافلات "الزاجل" التنقلات في بعض الشوارع الرئيسة بمدينة إدلب، ويراها البعض بديلًا عن الدراجات النارية والسيارات الخاصة، لكن الشوارع التي تغطيها الحافلات لا تشمل كل مناطق المدينة، بينما يواجه

المقيمون في إدلب صعوبة التنقل فيها نتيجة الازدحام في بعض الطرقات السكنية، خاصـة الطـرق الواصلـة بـين الأسواق والأماكن السكنية.

قابلتهم عنب بلدى.

أحمد الأحمد (41 عامًا)، مهجر من مدينة دمشـق يقيـم في مدينـة إدلب، قال لعنب بلدي، إن من المعلوم أن الدراجات النارية كانت ممنوعة في المدن سابقًا، وكان المواطنون يعتمدون في تنقلاتهم داخل المدن على حافلات النقل أو سيارات الأجرة بالنسبة للمسافات البعيدة، أما المسافات القريبة نسبيًا، فكان الاعتماد على الدراجات الهوائية، وهو ما اعتبره أفضل حل يمكن أن يقلل من الازدحام والحوادث المرورية الناتجة عنه.

وفي وقت سابق، أعدّت عنب بلدي ملفًا بحثت فيه أسباب ارتفاع معدل الحوادث المرورية في الشمال السوري، وناقشت مع مسؤولين واقع المرور في تلك المناطق، كما ناقشت الحلول والإجراءات المتاحة للحد من حوادث الطرق.

الفروق بين أسعار ليتر المازوت "الحر" في مناطق سوريا

الرقة

المصدر: "WFP" (برنامج الغذاء العالمي)

الدسكة **950**

5.230

2.100 أللاذقية

5.092

طرطوس

حملة 5.228

حمص

6.465

دمشق

6.681

ريف دمشق القنيطرة

6.021 6.412

السويداء درعا

6.405 6.886

طيون برميل من النفط استوردتها حكومة النظام السوري منذ بداية العام الحالي

19 ألف برميل من النفط معدل الإنتاج اليومي في مناطق سيطرة النظام

> و ملايين برميل نفط الحاجة الشهرية ضمن مناطق سيطرة النظام

> > المصدر: "رئاسة مجلس الوزراء"

"ذاكرتنا".. اللاجئ حين يروي ماضيه

بالتقاليد الثابتة يتحول بلحظة

رائحة القوة مع صوت المهباج

إلى ذاكرة تدمج الحواس جميعها،

ومشهد الجمع حوله، وكذا ذاكرة

حلويات الأعياد والموالد الممتزجة

بأغان مكررة ورائحة ما تطهوه

مشاهده للموسيقا، على اعتبارها

بلا شـك جزءًا أساسيًا من الذاكرة،

متنقلًا بذلك بين حكايات لاجئين

يفرد الفيلم جزءًا مفصليًا من

النار ليأكل الجميع.



🖸 نبیل محمد

عــلّ سرد الذاكرة هو أكثر ما يتقنه اللاجئ، ذلك الذي يمكن له في كل تفصيل مظلم من تفاصيل حياته اليومية في المخيم، أن يقابله بتفصيل مشرق من ذاكرته في مربى طفولتــه أو المكان الذي عاش فيه السعادة التي يفتقدها اليوم. جمع هذه الذاكرة في تسجيل فيديـو أو فيلم قصير أو طويل ليس مهمــة صعبة بالتأكيد. إن تثبيت كاميرا أمام لاجئ وطرح سؤال عليــه يحرّضه على التذكّر هو كفيل باكتمال المشـهد. إلا أن جمع الذواكر المختلفة في شريط واحد سيحتاج بلا شك إلى أسلوبية سرد وترتيب، يمكنـه أن ينقل الذاكرة المحكيّة من شكلها البسيط، إلى صورة متكاملة أبطالها أولئك المتحدثون الذين يتنقلون بشكل روايتهم للماضي واستحضاره وتلمّسه وكأنه ماثل أمامهم في المخيم أو المنزل المؤقت الذي يقيمون فيه بعيدًا عن البلاد. في فيلم "ذاكرتنا" الذي أنتجته مؤَّسسة "أديان" مؤخرًا في لبنان، بعد معايشة ذاكرة مجموعة من اللاجئين ينتمون إلى مناطق مختلفة من سوريا، يجمعهم ظرف اللجوء، تختلف الحواس في

روايتها للقصص، من الأصابع التي تتلمـس الذاكرة بحديثها عن المكان والتفاصيل وشكل الأبنية والشوارع والنوافذ، لتجد أن كل لاجئ يحاول إعادة تشكيل المكان أمامه، إلى ذاكرة الروائح من الكتاب الذي يُضرج منه جدّ ذلك اللاجئ وصفة طبية عربية، إلى رائحة المأكولات في بيت لاجئ آخر، وصولًا إلى ذاكرة الأصوات، أصوات آلات النسيج في حلب تستذكرها لاجئة تطرز لوحة بين يديها، وأصوات دق النحاس في سوق النحّاسين، إلى أصوات مغنين وعازفي بزق في عفرين.

تفصل بين المشاهد التي يرويها المتذكرون لوحات بسيطة مرسومة من وحى تلك الأحاديث تارة، ومقاطع عرض خيال الظل عبر "كراكوز وعيواظ" اللذين يحاولان استثارة الضحكات في وجوه أطفال يبدو أنهم من اللاجئين الذين تروى الذاكرة بالدرجة الأساسية لهم. هم لم يعايشـوا ما عايشه أهلهم في سوريا، يستمعون ويتخيّلون فقط ما يبدو جنة بالنسبة لهم. هم كثر حسب الفيلم الذي يذكّرنا منذ بدايته بأن هناك أكثر من مليون طفـل ولد لاجئًا منذ 2011 وحتى

لا يتحدث اللاجئون عن العزلة التى يعانونها في مواقع وجودهم اليوم، ولعل العزلة ليست واحدة من مشكلات اللاجئين المقيمين في مخيم، لكن أول ما تقودهم ذاكرتهم إليه هو صخب الحياة في مناطقهم. من اجتماع الرجال في المقهى الكبير بحلب، المقهى الذي يسكن ذاكرة طبيب سوري مقيم في لبنان، إلى اجتماع النساء وهن يصنعن "المكدوس" ويرددن معًا أغانى تجمع أسـماء الجميع حولهم، إلى موائد رمضان وطاولات الأعياد. الطعام والشراب بأنواعه وارتباطه

تمازج موسيقا العرب بموسيقا الأرمن، وليختصر الموسيقا السورية بأربعة مقامات. بينما ترى حلبية أن صباح فخرى هو تراثها، إلى آخر يستذكر موسيقا الأعراس، وتغنى نســاء من ذاكرتهن أغانى ممتزجة بضحكات تخفى دمعًا سيسيل وفيرًا بمجرد أن توقف الكاميرا التصوير.

من حلويات "خميس الحلاوة" في حمص، إلى "معمول" عيد الفطر في حلب، إلى "حبوب صيام خضر

إلياس" لدى الإيزيديين، تشترك مجمل المناسبات بتجليات متشابهة على وجوه اللاجئين. تتعدد لغات الأغاني، وأشكال الآلات الموسيقية، وبحة الأصوات، وتتشابه طرق السرد والانفعالات، ووجوه الأطفال إذ تعكس تلك القصص أحلامًا في أذهانهم، هم لم يعيشوا ما يقوله الكبار، ولم يبنوا بعد ذاكرة سعيدة إلا تلك الابتسامات المتقطعة التى تصادفهم أحيانًا بين صخور ووحول المخيمات.



تجليات سورية في الحرب الأوكرانية



🖸 إبراهيم العلوش

بعد تعيين القائد الروسي السابقِ في سوريا، سيرغي سوروفكين، قائدًا عامًا للجبهة الأوكرانية قبل أيام، تم تدمير منشآت توليد ونقل الطاقة، وتم قطع الكهرباء عن أكثر من 1100 مدينة وبلدة وقرية أوكرانية على أبواب شتاء قارس تصل درجة الحرارة فيه إلى 20 درجة تحت الصفر. اشتهر سوروفكين بقصفه المدن والقرى السورية، وخاصة مدينة حلب التي أحال نصفها إلى ركام، واشتهر بتدمير المدارس والأسواق الشعبية، واستخدام الكيماوي ضد المدنيين، ما جعل اسمه يرد في أكثر من تقرير دولي حول انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا والتسبب بجرائم حرب لا

تزال مسجلة في السجلات الدولية. سوروفكين هذآ متهم ببيع وتهريب الأسلحة الروسية، ومحكوم بالسجن في روسيا مع وقف التنفيذ والتبرئة اللاحقة، ويحق لنا التساؤل نحن السوريين ما إذا كان يبيع الأسلحة لــــ"داعش" من أجل أن يبرر الانتهاكات الروسية لحقوق الإنسان السوري والتسبب في تهجير السكان. وهذا هو السيناريو المعتمد اليوم فى أوكرانيا بقيادته، فسكان مدينة خيرسون الأوكرانية يتم تهجيرهم إلى جزيرة القرم ومن ثم إلى روسيا، وسط إحصاءات تشير إلى تهجير أكثر من خمسة ملايين أوكراني إلى روسيا من أجل التحكم بالمفاوضات المقبلة، والتحكم بمستقبل أوكرانيا بعد الحرب.

لقد تحكمت روسيا بسوريا عبر التهجير والقصف الجوي واعتماد السجادات النارية التي تحرق البشر ولا تقيم وزنًا للحياة الإنسانية، ويشاهد العالم اليوم نفس القائد الروسي وبنفس التكتيكات المتوحشة وهو يدير الحرب في أوكرانيا. وترى الأوكرانيين في أوروبا لا يزالون يتجولون جماعات كأنهم مستمرون بقطع الدروب والمتاهات التي فروا

عبرها من الجحيم.

بشار الأسد لتنصيبها في أوكرانيا، ولكن حربه المتعثرة جرّت روسيا إلى كارته يزداد حجمها يوما بعد يوم، وتجرّ العالم إلى حافة حرب مفتوحة ستغير مسار الوجود الإنساني، وربما هي على شاكلة الكارثة السورية أو أُكبر، حيث يحاول بوتين تعميم الدمار الذي حلّ بسوريا وجعله كارثة عالمية، وذلك عبر تهديداته المتكررة باستعمال الأسلحة الكيماوية او الأسلحة النووية التكتيكية لحماية استمراره في العدوان على أوكرانيا، الذي يؤمّن له الاستمرار في حكم روسيا، خصوصًا أنه سبق أن غيرّ الدستور الروسى قبل الحرب، ليتمكن من البقاء حتى عام 2036، ما يذكّر ببشار الأسد وأبيه الذي كان يحلم بالحكم إلى الأبد. التجلي السوري الآخر في الحرب الأوكرانية، هو ظهور القوات الشيشانية بقيادة رمضان قديروف الذي يرسل أبناء جلدته إلى حرب

وعلى نمط النسخ الإلكتروني، حاول

بوتين أن يستحدث نسخة 2.0 من

ضروس لا تشبع من الضحايا، والشيشان الذين في أوروبا يعتبرون أن هذه الحرب هي كارثة بحق الشيشان مثلما هي كارثة بحق الأوكرانيين، فالقائد الشيشاني الذي

كان أبوه جنديًا عند بوتين في حرب الشيشان يقوم بنفس الدور، ويضع أبناء الشيشان بخدمة أهداف بوتين، بالإضافة إلى قيامهم بأعمال النهب للمدنيين وإذلالهم، وكان قد ارسل آلاف الشيشان إلى سوريا من قبل، حماية لنظام بشار الأسد وللنفوذ الروسي هناك، وفرقته العسكرية تكاد تشُّبه قوات "حزب الله" في سوريا!

ومن تجليات الحرب هناك أيضًا، التعاون الإيراني- الروسي وتوريد المسيرّات الجوية الإيرانية إلى روسيا، التي صار وجودها ملحوظا، حيث قال الرئيس الأوكراني، إن إيران باعت أكثر من 2400 طائرة مسيرّة لروسيا، وتفاخر المرشد خامنئي بذلك قائلًا: بالأمس كنتم تعتبرونها مجرد صور واليوم تحذرون منها. وذكرت وكالات الأنباء أن أربعة جنرالات إيرانيين موجودون في جزيرة القرم لمساعدة الجيش الروسي في إدارة المسيرّات وتشغيلها، وكان الناطق باسم الرئاسة الروسية، بيسكوف، تجاهل الأخبار حول المسيّرات الإيرانية، ولكنه

هذا الضلوع الإيراني يعيد سيناريو التعاون الروسي- الإيراني في سوريا، ويعيد تسليط الأضواء عليه، ما

ملفات القضية الأوكرانية ويمنع عنها النسيان والتجاهل. ومن تجليات الحرب أيضًا، إخراج روسيا في الأسابيع الماضية أكثر من 1600 جندي وضابط من سوريا وإلحاقهم بالجبهة الأوكرانية، وبعض التقارير تقول إن الأعداد أكثر من

ذلك بكثير، بالإضافة إلى اقتلاع نظام

"إس 300" للدفاع الجوي من سوريا

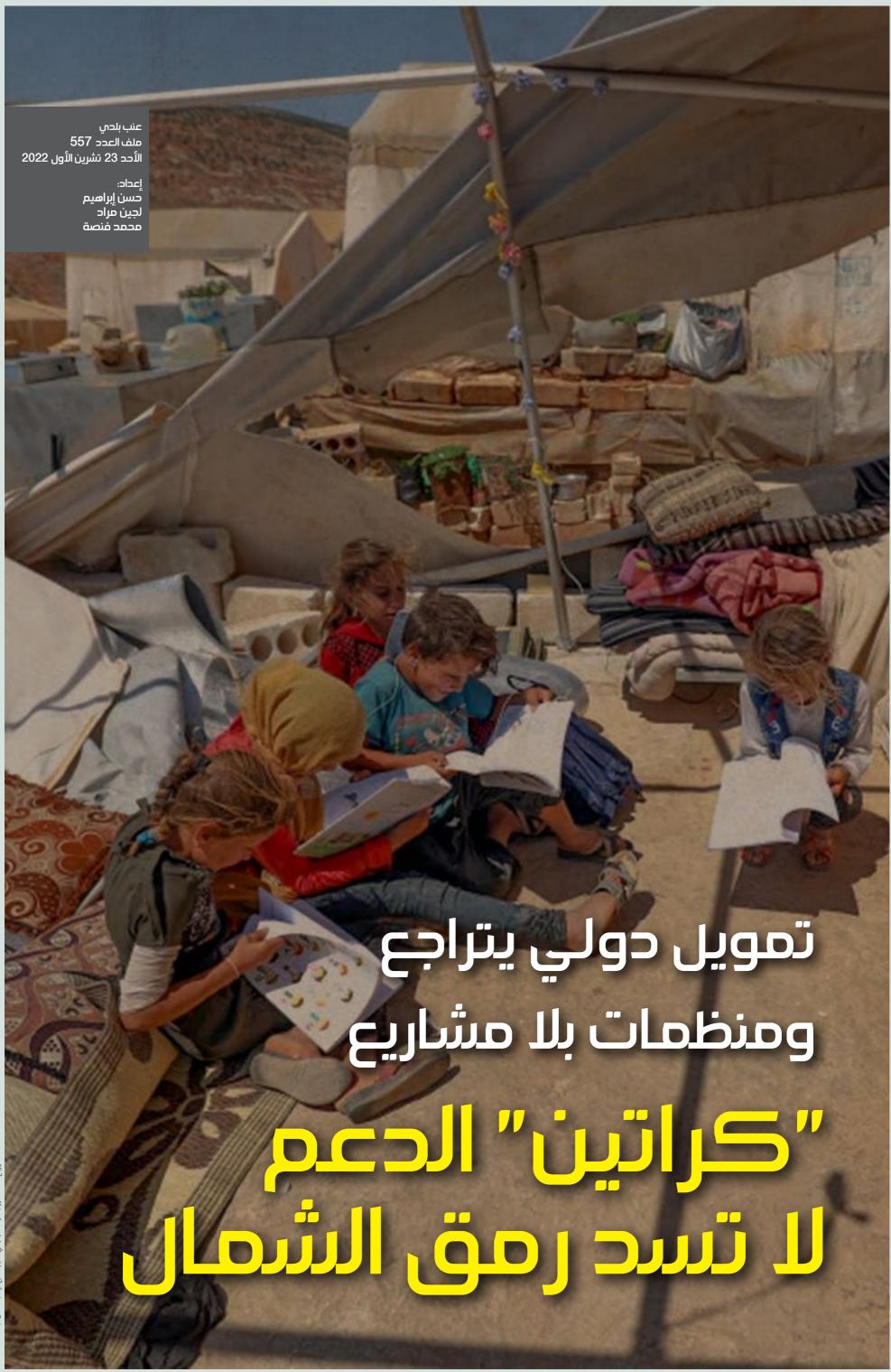
مستقبل الوجود الروسي في سوريا،

وترحيله إلى الجبهات المفتوحة

هناك. وهذا يعيد التساؤل حول

يجعل القضية السورية حاضرة في

ومصير القوات البرية الإيرانية التي تحتمى بالمظلة الجوية الروسية في أثناء هجومها المتكرر على الشمال السوري. الجرائم التي ارتكبتها روسيا وإيران في سوريا تظهر اليوم بنسخة أوكرانية شديدة الوضوح، ويراقبها العالم، وتغص وكالات الأنباء بتفاصيلها، وهذا ما يساعد على جعل القضية السورية موجودة وغير قابلة للنسيان، فالمجرمون الذين مزقوا بلادنا يقومون بدور مشابه، وإذا تم تجاهلهم وعدم معاقبتهم مرة أخرى، فسيقومون بجرّ العالم إلى حروب لا تنتهي وقد تصل إلى حرب نووية



عاصفة ورياد آلحقت أضرابًا بعشرات الخيام في، مخيم "الشيخ" بادلب – 7 من آب 2022 (

أربعــة أشــهر مضــت، ولم تحصــل الأربعينيــة كوثــر الحلــواني عــلى ســلة غذائيــة في مخيــم "الكويــت" قــرب بلــدة حربنــوش بريف إدلــب الشــمالي، وقالت الســيدة، إنهــا تقتات مــع طفليها عـلى "اللـبن الحامـض الـذي يصـل لدرجـة العفونـة"، إلى جانـب الخبـز المجـاني الـذي يصل إلى المخيم من قبل داعم يقيم خارج سوريا.

شـكوى كوثـر من قلـة المسـاعدات وحالـة عائلتهـا المعيشـية المتردية، واحـدة من شـكاوى مئات آلاف العائــلات النازحــة التي تعيــش في مخيمات وتجمعات النازحين في الشــمال الســوري، والتي ينتظــر أفرادهــا مســاعدات غذائيــة، وطبيــة، وأدوات نظافة، وتدفئــة، وغيرها، من قبــل المنظمات دون جـدول زمني محـدد لذلك.

وتتقاسم منظمات إنسانية وإغاثية المهام وخريطة توزيع المساعدات، لكن قدرتها محدودة، أمام حاجة أربعة ملايين و١٠٠ ألف شخص شمال غربي سوريا، بحسب تقديرات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، وتقتصر جهودها على تأمين "كراتين" دعم، بغياب حلول دائمة، أو مشاريع وقفية (استثمارية) تعود بفوائد لدعم النازحين والمحتاجين. كما يزيد أثر عجز المنظمات وقلة الدعم خلال الشتاء، إذ ينتظر ملايين السوريين، هذا العام، شتاء

قاسيًا، بغياب التمويل اللازم. تناقش عنب بلدي في هذا الملف مع منظمات عاملة في الشمال وباحثين، مدى تلبية المساعدات لحاجة النازحين، والألية التي تختار فيها المنظمات المستفيدين من مساعداتها وخدماتها، ومدى توجه المنظمات لمشاريع وقفية في قطاعات تعود بفوائد عليها أو على النازحين، والعقبات أمام ذلك.



مأساة كل شتاء

تتوقع الأمم المتحدة أن تشهد سوريا واحدًا من أقسى فصول الشتاء هذا العام، بسبب نقص الوقود والطاقة، وتدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

وقال المتحدث الرسمي للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، في المؤتمر الصحفى اليومى من المقر الدائم بنيويـورك، في ١٠ مـن تشريـن الأول الحالي، إن حـوالي ســتة ملايــين شــخص في ســوريا يحتاجــون إلى مساعدة إنسانية للتصدي لظروف الشتاء القاسية، بزيادة قدرها ٣٣٪ مقارنة بعام ٢٠٢١. وأضاف دوجاريك أن "من بين أولئك الذين تم منحهم أولوية المساعدة، النازحين الذين يعيشون في خيام أو ملاجئ مؤقتة، بمن في ذلك ٨٠٠ ألف شخص يقيمون في خيام بشمال غربي سوريا"، وأن هناك حاجة ماسة إلى حوالي ٢٠٠ مليون دولار لسد فجوة التمويل، "والسماح لشركائنا بتلبية الاحتياجات المتعلقة بالشتاء بين تشرين الأول

الحاجــة الملحّــة للســكان في الشــمال الســوري إلى المساعدات تتفاقم مع بداية فصل الشتاء الذي يحمل معه معاناة من نوع مختلف، وسط انخفاض درجات الحرارة، وغياب وسائل التدفئة، وانعدام القدرة على تأمينها.

وبالتزامن مع أزمة الشتاء في المخيمات، وتأخر الاستجابة لها من قبل المنظمات الإغاثية العاملة في المنطقة، كون الحلول الموجودة إسعافية وطارئة، تبدأ حملات لجمع التبرعات من المنظمات والناشطين من أجل تفادي "مأساة كل شتاء"، في غياب واضح لأي خطط أو مشاريع مسبقة.

سلة لا تسد الحاجة

تنتظر كوثر المهجّرة من ريف دمشق سلة المساعدات الغذائية التي يقدمها داعم سعودي

أجرة يومية، لتأمين حاجات طفليها بعد وفاة زوجها مند سنوات.

سلة غذائية لا تكفى حاجة العائلات النازحة، وحسب تقديرات منظمات محلية، تبلغ قيمة السلة المقدمة للعائلات بين ١٥٠ و٢٠٠ ليرة تركية، في حين وصل سعر سلة الغذاء المعيارية الكافية لإطعام أسرة مكوّنة من خمسة أفراد لمدة شهر واحد، إلى حوالي ٨١ دولارًا أمريكيًا (١٥٠٥ ليرات

فريق "منسقو استجابة سوريا" العامل في الشمال السوري، ذكر أن حد الفقر المعترف به ارتفع للسكان المدنيين في الشمال السوري، خلال آب الماضي، إلى ٤٣٥٤ ليرة تركية، وارتفع حد الفقر المدقع إلى ٣٢١٨ لـيرة تركيـة، ووصلت نسبة العائلات الواقعة تحت حد الفقر إلى ٨٧,١١٪. وبلغت نسبة العائلات التي وصلت إلى حد الجوع ٣٨,١٨٪، ونسبة العجز الأساسي لعمليات الاستجابة الإنسانية التي تغطيها المنظمات الإنسانية ٧٠,٧٪. محمد عبد الجبار المقيم في مخيم "الكويت" بحربنوش، وهو معيل لأسرة من أربعة أفراد، قال إنه رغم أن الخبر مجاني من قبل الداعم، فإن

السلة الغذائية التي حصل عليها منذ أربعة أشهر لا تكفى لسد الحاجة، وغير منتظمة التوزيع، في حين أن أقرباءه في مخيمات أخرى يحصلون على سلة غذائية بشكل شهري ومنظفات وغيرها، لافتًا إلى أن المخيم لم يحصل على أي مساعدات في قطاع النظافة وأدوات التعقيم، وسط تفشي مرض "الكوليرا". وأضاف محمد أن بعض قاطني المخيم توجهوا إلى

مخيمات أخرى، كونها تتلقى دعمًا أكبر. أديب إسماعيل خطيب، أحد قاطني مخيم "فقراء إلى الله" قرب بلدة حربنوش، حصل وعائلته المكوّنة من ستة أفراد على سلة تحوى أدوات نظافة مؤخرًا من منظمة "Mercy" العاملة في

أي سلة غذائية من قبل أي منظمة منذ ستة أشهر.

تحديد المستفيد.. معايير تختلف باختلاف المشاريع في كل أزمـة يواجـه بعـض اللاجئـين أو النازحـين داخليًا أخطارًا مرتفعة للحماية بسبب ظروفهم أو الحالة التى يعيشونها، ويُعرف هوّلاء الأشخاص بـــ "ذوى الاحتياجات الخاصة "، وهم الذين يواجهون عوائــق محــددة بســبب ظروفهــم، أو هويتهــم، أو عوامل أخرى تمنعهم من التمتع بحقوقهم أو الحصول على الخدمات التي يحتاجون إليها. وحددت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) الفئات التي تعد "ذات

احتياجات خاصة"، وهي: - البنات والصبيان (بمن فيهم الأطفال الذين لا يرافقهم ذووهم).

- الأشخاص الذين يعانون أمراضًا خطيرة. - الأشخاص الذين يمتلكون احتياجات قانونية أو شروط حمايــة جســدية خاصــة.

- النساء العازبات. - الأسر التي تديرها النساء. - المسنون.

- الأشخاص ذوو الإعاقة.

- مجتمع الميم (المثليون والثقافات الفرعية، التي توحدت بفعل الثقافة المشتركة والحركات الاجتماعيــة).

وليس كل من ينتمى لهذه الفئات له احتياجات خاصة، كما قد تختلف احتياجاتهم مع الزمن، أو قد تتأثر بالبيئة المحيطة بهم، بحسب المفوضية التي لفتت إلى أنه بدلًا من استهداف الفئات السابقة بحرم المساعدة الأساسية، من الضروري فهم كيف تتداخل عوامل العمر والجنس والتنوع فى تشكيل الأفراد وقدراتهم والأخطار التي يواجهونها واحتياجاتهم.

ـة نقاطــا أساس

العمل على تحديد هوياتهم، واستشارتهم لتقييم احتياجاتهم وقدراتهم، وتحديد ما ينقصهم ضمن برامج الحماية والمساعدة، واستشارتهم لتحديد ما يجب أن تحتويه حزم المساعدات الغذائية وغير الغذائية، والتأكد من قدرتهم على تسلّمها.

مســؤول التواصــل في جمعيــة "عطـاء للإغاثــة الإنسانية" العاملة في الشمال، محمد كرنيبو، قال لعنب بلدي، إنه في بداية كل مشروع، يُعقد اجتماع بين الأقسام التنفيذية لوضع شروط الاستحقاق للمستفيدين.

وتقدم المعايد للفرق الميدانية لتصميم أدوات جمع البيانات بالتنسيق مع السلطات المحلية، وتأخذ المنظمة عدد أفراد الأسرة بعين الاعتبار في المساعدات بشكل مباشر، ولا يعتبر معيارًا في مشاريع أخرى.

في حين قال مسؤول قسم الإعلام بجمعية "رحمة إن المنظمة تراعي معايير الاستضعاف المعتمدة من قبل الأمم المتحدة، والتي تتضمن عائلات النازحين، والأسر التي تعولها أنثى (أرملة)، والأسر التى يعولها أطفال (يجب أن يكون عمر رب الأسرة أقــل مــن ١٨ عامًــا).

وكذلك الأسر التي يرأسها شخص ذو إعاقة (عدم القدرة على العمل)، والأسر التي تضم فردين أو أكثر من ذوي الإعاقة (عقلية أو جسدية)، والأسر التي يعولها كبار السن (أكثر من ٦٠ سنة)، والأسر التي فيها أكثر من خمسة أطفال، والأسر التي ليس لها معيل، والأسر التي لديها نساء حوامل ومرضعات.

من جهته، قال مدير العمليات في فريق "ملهم التطوعي"، محمد الشيخ، إن بعض المعايير تتغير باختلاف المشاريع، بينما يعتبر عدد أفراد الأسرة معيارًا أساسيًا في معظم أنواع المشاريع، ويقسم أفراد أو أكثر من ذلك أو أقل.





سبب عدم دعم المانحين المنظمات لتأسيس مشاريع استثمارية هو آن التمويل يكون موجهًا عادة لتغطية الاحتياجات الإنسانية الطارئة، بينما دعم مشاريع استثمارية ربحية يتطلب تغيير طريقة العمل من الخطط القصيرة المدس واستبدال استراتيجيات مستدامة طويلة المدس بها

المستشار في مركز الأبحاث البريطاني "Chatham House" (تشاتام هاوس)

من يدير التنسيق بين المنظمات؟

وجهت عنب بلدي مجموعة من الأسئلة حول آلية إدارة تنسيق توزيع المساعدات بين المنظمات، إلى بعض المنظمات والجمعيات النشطة في الشمال السوري المسؤولة عن رعاية مخيمات وتجمعات سكنية، وهي فريق "ملهم التطوعي"، ومنظمة "رحمة بلا حدود"، وجمعية "عطاء للإغاثة الإنسانية".

وبحسب المنظمات، لا يمكن لمنظمة تلبية الاحتياجات الكاملة للمخيمات التي ترعاها أو التجمعات السكنية التي أنشاتها.

وأوضحت المنظمات أن لكل منظمة مشاريع محددة لا يمكن أن تشمل جميع قطاعات الاحتياجات الإنسانية في المخيمات والتجمعات السكنية، ما يتطلُّب أن يكون تقديم المساعدات عملًا مشتركًا بين جميع المنظمات الفاعلة. ويعتبر التنسيق بين المنظمات أمرًا صعبًا، في ظل وجود عشرات المنظمات، وتزايد حجم الحاجة في المنطقة، وفق ما قاله مدير العمليات في فريق "ملهم التطوعي"، محمد الشيخ.

وتعتمد المنظمات على جهات دولية ومحلية للتنسيق والحدّ من الازدواجية، وفق ما قاله الشيخ.

الازدواجية: تلقي المستفيدين من خدمات المنظمات الإنسانية المساعدات ذاتها من نفس المنظمة أو من منظمات مختلفة، وهي من أبرز المشكلات التي تواجهها منظمات الاستجابة الإنسانية.

"الكلاستر" يدير العملية

قال المسؤولون في المنظمات الثلاث التي تواصلت معها عنب بلدي، إن نظام "الكلاستر"، التابع لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، هو المسؤول الأول عن تنظيم المساعدات في شمال غربي

ويجري التنسيق من خلال اجتماعات دورية، بحضور مجموعة من المنظمات الدولية والمحلية التي تطرح مشاريعها لتنسيق التدخل الإنساني، ومنع التداخل بنوعية المشاريع ومواقع تنفيذها، وتقسّم المشاريع وفقًا لنوعيتها وحاجة المنطقة التي ستنفذ بها.

منظمات إنسانية أممية ودولية ومحلية، مقسمة بحسب قطاعات الاستجابة الإنسانية (الصحة، الأمن الغذائي، الإيواء وألحمايـة...).

وتعتبر اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC) المسؤولة عن نهج "الكلاستر" (النهج العنقودي) لتنسيقً عمل منظمات الاستجابة الإنسانية، وتعزيـز قدرتهـا عـلى الاسـتجابة الطارئـة.

بينما يعتمد التنسيق في مجال كفالات الأيتام على نظام يشبه "الكلاستر"، لكنه ضمن نطاق محلي،

وفق ما قاله مدير العمليات في فريق "ملهم التطوعي"، محمد الشيخ.

وأوضح الشيخ أن كفالات الأيتام ليست ضمن "الكلاستر" التابع للأمم المتحدة، ما يتطلّب مقاطعة المعلومات بين المنظمات، ويُشترط بعملية مقاطعة المعلومات عدم الكشف الكامل عن بيانات المستفيدين. وأضاف الشيخ أن كفالات الأيتام تعتبر أيضًا عملًا مشتركًا، إذ يمكن أن تكون عبر منظمات مختلفة عن المنظمات المسؤولة عن رعاية المخيم أو التجمع ا لسكني .

وقال مسؤول قسم الإعلام في جمعية "رحمة بلا حــدود"، حســن الــبري، إنــه قبــل تنفيــذ أي مــشروع (أي في مرحلــة مــا بعــد توقيــع الاتفاقيــة) يتم إرســال إيميلات لـ"الكلسـترات" (مجموعـات العمـل التابعـة لـ"أوتشـا") بحسب قطـاع العمـل للتنسـيق معهـا، ولضمان عدم وجود أي جهات أخرى عاملة في نفس المكان، ويتم إرسال فريق ميداني للتواصل مع المجالس المحلية ومديري المخيمات، لضمان عدم وجود أي جهة فاعلة على الأرض.

جهات محلية "تتعاون لا تدير"

تسهم وزارة التنمية والشؤون الإنسانية في حكومة "الإنقاذ" بمناطق إدلب، والمجالس المحلية في مناطق سيطرة "الحكومـة السـورية المؤقتة" بريفي حلب الشمالي والشرقي ومدينتي تل أبيض ورأس

العين شمال شرقى سوريا، بتنظيم عمل المنظمات والتنسيق فيما بينها.

وقال مسؤول التواصل في جمعية "عطاء"، محمد كرنيبو، إن جميع المشاريع تُنفذ بالتنسيق مع السلطات المحلية التي تروّد المنظمات ببيانات

ويــأتي بعد ذلــك دور المنظمات بزيارة الأسر المســتهدفة، للتحقق من صحة البيانات وتصحيحها لدى السلطات المحلية إن لنم الأمر، بحسب ما قاله كرنيبو.

من جهته، قال مدير دائرة تنظيم المخيمات في وزارة التنمية والشؤون الإنسانية بحكومة "الإنقاذ"، محمد علي، إن تنسيق عمل المنظمات يعتمد على عمليات الإحصاء التي تجريها المديرية. وأضاف علي أن الازدواجية تحدث جراء تقديم بيانات خاطئة في بعض الحالات من قبل بعض العائلات التي تسجل لدى المديرية بأسماء مختلفة، وهذا ما دفع حكومة "الإنقاذ" لتوحيد الثبوتيات من خلال البيانات العائلية والبطاقات الشخصية مؤخرًا.

ورفضت وزارة التنمية والشؤون الإنسانية في حكومة "الإنقاذ" الإفصاح عن العدد الكلي للمنظمات التي تعمل في مناطق سيطرتها، واكتفت بتحديد عدد المنظمات التي نفذت مشاريع، في تشرين الأول الحالي، وبلغ 15 منظمة، لافتة إلى أنها لا تدير عمل هـذه المنظمات، إنما تتعاون معها وتقدم لها المعلومات والكشوفات اللازمة لتنفيذ المشاريع.

احتاجيات السكان في شمال غربي سوريا

1.8

مليون شخص عدد النازحين الذين يعيشون في مخيمات

مليون شخص

يعانون انعدام الأمن الغذائى

المصادر: "أوتشا" – "الدفاع المدنى " _ "REACH"

مليون شخص عدد المحتاجين فی شمال غربی سوریا

2.8

مليون شخص عدد النازحين داخليًا في المنطقة

مليون شخص عدد السكان فی شمال غربی سوریا

من أجل تأمين الاحتياجات الأساسية 94%

445

نسبة العائلات التي تعاني انعدام القدرة الشرائية لتأمين الاحتياجات الأساسية

يومًا لكسب العامل التكلفة الشهرية

من السوريين خارج مناطق النظام تحت خط الفقر

ألف ليرة سورية (87.7 دولار أمريكي) سعر السلة الغذائية للبقاء على قيد الحياة

متوسط أجر العامل في شمال غربي سوريا

ليرة سورية (1.38 حولار)

عدد المخيمات النظامية والعشوائية في شمال غربي سوريا

"مشاریع ربحیة" معدومة

ضعف الدعم والتمويل، إجابات لخصت أسباب عدم توجه المنظمات العاملة في الشمال السوري لتنفيذ مشاريع على نطاق أوسع، ما يمنح المحتاج أكثر من حصـة أو سـلة معونة.

وتشكو المنظمات المحلية، غير الحكومية، باستمرار من ضعف الدعم والتمويل، إذ تعتمد بشكل كلي في تغطية تكلفة المساعدات ونقلها ورواتب كوادرها وتكلفة أماكن مكاتبها ومستودعاتها، على الدعم المادي المقدم من المانح، سواء كان فردًا أو تابعًا لمنظمة.

ورغم مرور أكثر من عقد على تكرار مشكلات نقص الدعم، لم تتوجه تلك المنظمات إلى تأسيس مشاريع وقفية ربحية تدعم بها ذاتها أو جزءًا من مصاريفها.

تواصلت عنب بلدي مع عدة منظمات (الرحمة، فريق ملهم، عطاء)، ليتبين عدم وجود أي مشاريع استثمارية ذاتية تابعة لها، وأجاب بعضها بأن السبب هـ و محدودية التمويل الذي يعوق الاستثمار بمشاريع كهذه.

من جهته، أوضح مدير دائرة تنظيم المخيمات في حكومة "الإنقاذ"، محمد على، بأنه لا يوجد أي عوائق من قبل

حال وُجد، يكون كصندوق احتياطي للرواتب في حال تأخر الدعم. وأرجع حتاحت عدم دعم الدول المانحة المنظمات لتأسيس مشاريع استثمارية إلى أن المنظمات لا يوجد لديها تطبيق فعلي للصندوق الاستثماري قانونيًا وإداريًا من جهة، وإلى عدم وجود أو تقديم خطة استثمارية من قبل المنظمات للجهات المانحة من جهة

وبيّن حتاحت أن منظمات الإغاثة الموجودة حاليًا غير متكاملة أو متناسقة فيما بينها لإيجاد حلول متكاملة، حيث يجب أن يكون أحدها للمعونات الغذائية، وغيره للطبابة والتعليم، وآخر لتوفير فرص العمل، من أجل أن يكون الفرد الذي يأخذ المعونة في مرحلة ما قادرًا على الاعتماد على ذاته، وهو الهدف الإنساني المطلوب للمنظمات وليس فقط الإغاثي.

تحويل %20 من الدعم لصندوق الاستثمار التطويـري، وهو غـير موجود

في منظـمات الشـمال السـور*ي*، وفي

من جهته، المستشار في مركز الأبحاث "Chatham House" البريطاني (تشاتام هاوس) حاید حاید، أرجع سبب عدم دعم المانحين المنظمات لتأسيس مشاريع استثمارية إلى أن التمويل يكون موجهًا عادة لتغطية الاحتياجات الإنسانية الطارئة، بينما دعم مشاريع استثمارية ربحية يتطلب تغيير طريقة العمل من الخطط القصيرة المدى واستبدال استراتيجيات مستدامة طويلة المدى بها.

ولفت حايد إلى أن معظم المانحين يفشلون في تحقيق هذه النقلة، نتيجة التركيز على المساعدات الآنية فقط، ومن ثم الانتقال إلى منطقة صراع أو كوارث جديدة.

وأوضح حايد وجوب توجه المنظمات السورية إلى منظمات تمويلية لديها الرغبة والإمكانية بالعمل على المشاريع الإنمائية، وليس التركيز فقط على المنظمات الإغاثية.

"رآس مال فقير.. خبرة غير كافية"

بحسب مسح أجرته منظمة "Impact" صيف عام 2021 على 767 من منظمات المجتمع المدني، التي كان معظمها داخل سوريا، وجدت المنظمة أن أكثر مجالات العمل شيوعًا بالنسبة للمنظمات، هي الإغاثة الإنسانية والخدمات الاجتماعية %51، تليها التنمية %49، والتعليم %36، والصحة 35%، بحيث يمكن لكل منظمة أن تعمل بأكثر من مجال.

الدكتور في الاقتصاد السياسي محمد عبد الكريم وصف، في حديث إلى عنب بلدي، المشاريع التي تجريها المنظمات وتدرّ أموالًا أو فوائد بأنها مشاريع وقفية وليست استثمارية، مشيرًا إلى أن المشاريع الاستثمارية مرتبطة بمجموعة ملَّاك أو مجموعة من أصحاب المصلحة، والمشروع الوقفي هـو الـذي يعـود بالأرباح على نفس نشاط المؤسسة وليس على مجموعة من الأشخاص. وقال الدكتور عبد الكريم، إن تنفيذ المشاريع الوقفية من قبل الجمعيات المرخصة في تركيا لا يمنعه أي بند قانونی، بشرط أن يتوفر في نظامها الأساسي (الخطاب التأسيسي للمنظمة) مادة امتلاك الحق ببدء مشاريع وِقفيـة، سـواء كانـت صناعيـة أو تجارية

أو خدميـة. وبالنسبة للمؤسسات المسجلة خارج تركيا، يمُنع على المؤسسات غير الربحية أن تبدأ أعمالًا تعود عليها بالأرباح، وفق عبد الكريم.

ويرى الدكتور عبد الكريم أن العقبات التي تمنع المنظمات من تنفيذ مشاريع وقفية تتمثّل بعاملين، أولهما عدم توفر رأس المال، فالمؤسسات السورية لا تملك رأس المال الكافي، وليس لديها أي عمليات لجمع التمويل الحر لإمكانية

توظيف في بناء مثل هذه المشاريع. ولفت الدكتور عبد الكريم إلى أن المؤسسات والمنظمات السورية ناشئة، ولا يتجاوز عمر أقدمها عشر سنوات. العامل الثاني الذي يقف عائقًا أمام تنفيذ المشاريع الوقفية، والذي اعتبر الدكتور عبد الكريم أنه الأخطر، هو عدم امتلاك الخبرة الكافية للتنفيذ ولتوظيف الأموال في مشاريع كهذه، فحتى لـو توفـر رأس المـال، فالمنظـمات مضطرة للاعتماد على خبرات خارجية لهذه المشاريع.

وأشــار الدكتــور في الاقتصــاد الســياسي إلى أن استثمار المنظمات غير الربحية في توظيف الأموال مع مؤسسات أو رؤوس أموال أخرى، يحتاج إلى رأس مال عالِ، وعوائد الأرباح تكون قليلة جدًا، ويجب أن تفتح مشروعها بنفسـها .

وأعطى الدكتور عبد الكريم مثالًا على أن أغلب الجامعات التركية الخاصة هي مؤسسات وقفية، افتتحتها جمعيات خيرية وتديرها، ما يعود عليها بأموال، كونها أنشأت المشروع بنفسها ثـم أدارتـه بنفسـها.

ومع اقتراب فصل الشتاء، لا يوجد أي توجه فعلي للاستجابة، وتبقى الحلول إسعافية طارئة مؤقتة ومحدودة الدعم، وتحاول أن تحلّ جزءًا من الأزمة ولكنها غير كافية، وأثبتت السنوات السابقة أن الحملات لا تحل الأزمـة الإنسانية في سـوريا، وخصوصًا في الشمال.

تفاوت في الدعم

يقيم 4.5 مليون شخص في مناطق شــمال غــربي ســوريا، بينهــم 1.8 مليون يقيمون في مخيمات أتاحتها الحاجة بعد قصف منازلهم وتهجيرهم من مدنهم وبلداتهم، وباتوا في مواجهة مباشرة مع العديد من التحديات التي تحولت إلى شكوى دائمة من نقص المساعدات والخدمات حينًا، ومن سوئها إن توفرت

وبلغ عدد منظمات المجتمع المدني، سواء كانت مراكزها الرئيســة في ســوريا أو تمارس نشاطاتها في الداخل السوري، 218 منظمة في مناطق سيطرة حكومة "الإنقاذ" بإدلب، و61 منظمة في مناطق سيطرة "الحكومة السورية المؤقتة"، ولم يتم إدراج مناطق تل أبيض ورأس العين لصعوبة الوصول إليها، وذلك بحسب مسح أجرته منظمة "Impact" للأبحاث والتنمية في

"الحكومـة" للاسـتثمار في مشـاريع تدر

أرباحًا على المنظمات، وإنما المشكلة

أفاد تقرير لمنظمة "Impact"، صدر

عـام 2018، أن %3.2 مـن بـين 514

منظمـة في سـوريا، كان المصـدر الرئيس

للدخل فيها يأتي عبر مشاريع تولّد

عائدات مالية، في مقابل 74% من المنظمات ذكرت أن التبرعات هي

الخبير بمنظمات المجتمع المدني

الدكتور باسم حتاحت، أوضح لعنب

بلدي أن منظمات المجتمع المدنى

الموجودة حاليًا في الشمال السوري،

لم يكن بإمكانها الاستثمار في مشاريع

ربحية، لأنها غير متوافقة مع معايير

منظمات المجتمع المدني الدولية، ولديها

مشكلات في هيكليتها، مثل افتقارها

لأهداف استراتيجية قريبة أو متوسطة

أو بعيدة المدى، ولخطط استراتيجية

للبنية التحتية (الإغاثية، تحديد

وحدد حتاحت أن كل منظمة مجتمع

مدني يجب أن تتضمن هيكليتها

الأخطار، الكوادر).

المصدر الأساسي للدخل فيها.

تتعلق بالدعم المقدم لها.

مشكلات هيكلية

المجتمع المدني، في صيف 2021. وسط وجود العديد من المنظمات الإنسانية والجمعيات الإغاثية والجهات المحلية، امتدت شكوى السكان في الشمال السوري من قلة المساعدات لتصل إلى الاستياء من التفاوت في مستوى الخدمات والدعم المقدّم بين مخيم وآخر، وتوجهت أصابع الاتهام للمنظمات والجهات المحلية بضعف التنسيق،

وإهمال مخيم على حساب دعم آخر. تفاوت المساعدات، وعدم انتظام وصولها إلى المخيمات، لا يقتصر على مخيمات تشرف عليها منظمات أو داعمون، إنما أيضًا في مخيمات تديرها مجالس محلية عاملة في المنطقة، إذ تشهد المخيمات العشوائية، قرب مدينة معرة مصرين شـمالي إدلـب، نفس الظـروف.

وبحسب شهادات حصلت عليها عنب

بلدي لنازحين في تلك المخيمات، لم يحصل النازحون على المساعدات منذ حوالي ثلاثة إلى أربعة أشهر، بعضهم "مكفول" بمادة الخبر وبعضهم "غير مكفول"، كما تجري حاليًا عمليات مسح مستمرة منذ ثلاثة أسابيع من قبل المنظمات بالتنسيق مع المجالس المحلية في المنطقة، لإعادة تحديد المستفيدين من



رجال الأعمال الأردنيون في دمشق.. "اختبار" للعقوبات الغربية



🖸 عنب بلدی – جنی العیسی

في 11 من تشرين الأول الحالى، انتهى المنتدى الاقتصادي الأردني- السوري، الذى أقيم في العاصمة السورية دمشق على مدار ثلاثة أيام، وحمل اسم "تشاركية لا تنافسية".

وحظى المؤتمر بحضور "واسع" لرجال الأعمال الأردنيين، وعدد من الـشركات العاملة في مختلف القطاعات، في ظل حضور رسمي من الجانبين، تمثّل برئيس غرفتي تجارة الأردن والعقبة، نائل الكباريتي، كرئيس للوفد الأردني إلى دمشق، ومن جهة النظام السورى وزراء الاقتصاد والصناعة والزراعة في الحكومة.

وكان الهدف الرئيس من إقامة هذا المنتدى، عرض إمكانيات الشركات الأردنية، وفرص عملها في السوق السورية بمجالات التجارة البينية والوكالات والخدمات والصناعة، والقطاع المالي والتأمين والمقاولات والإنشاءات والجامعات والزراعة، بالإضافة إلى إجراء لقاءات ثنائية تخصصية بين الشركات الأردنية ورجال الأعمال السوريين، لبحث آفاق التعاون في مجالات الطاقات المتجددة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والرعاية الصحية والسياحة العلاجية. وخلال الأعوام الماضية، تكرر عقد مثل هذه اللقاءات والمؤتمرات الاقتصادية بين الجانبين، ما يدل على رغبة أردنية "حقيقية" بالدفع نحو المزيد من العلاقات التجارية والاستثمارية مع

تحاول عنب بلدي في هذا التقرير، تفسير أسباب الرغبة الأردنية بالدفع نحو المزيد من العلاقات التجارية والاستثمارية في مناطق سيطرة النظام، كما تبحث في أسباب تجاهل احتمالية التعرض للعقوبات الغربية

التى تُفرض على من يتعامل مع النظام أو يمارس نشاطًا اقتصاديًا يدعم وجوده.

ما هدف الرغبة الأردنية؟

رئيس غرفة صناعة إربد، ونائب رئيس غرفة صناعة الأردن، هاني أبو حسان، قال في تصريح صحفي عقب ختام المنتدى الأخير، إن أبرز ما طرح من الجانب الأردني خلال المنتدى، هو البدء بالتشاركية في "المنطقة الحرة السورية - الأردنية المشتركة"، لما لها من فوائد للطرفين من حيث التشغيل وتحريك عجلة الاقتصاد بين البلدين. واعتبر نقيب أصحاب شركات التخليص والبضائع في الأردن، ضيف الله أبو عاقولة، أن حجم التبادل التجاري بين الأردن وسوريا لا يزال ضعيفًا جدًا، ما يفرض على الجانبين العمل على إزالة كل المعوقات لزيادة هذه القيم.

الباحث في مجال الاقتصاد السياسي والإدارة المحليــه في ســوريا بمركــز "عمران للدراسات الاستراتيجية" أيمن الدسوقي، قال لعنب بلدي، إن رجال الأعمال الأردنيين على صلة بنظرائهم في سوريا خلال فترة الصراع عبر مجموعة من الزيارات المتبادلة والمنتديات خلال السنوات السابقة، لكنها لم تحقق أي اختراق نوعي لجهة رفع حجم التبادل التجاري بين البلديــن.

وفسر الدسوقي تكرر الزيارات من هذا النوع بالاعتبارات السياسية والمعطيات الميدانية، إذ نجحت بالإبقاء على قنوات الاتصال نشطة بين البلدين عبر بوابة رجال الأعمال، التي يمكن تفعيلها

للظرف السياسي. ويعتقد الدسوقي أن يكون الهدف من الزيارات استكشاف الفرص المكنة لكلا الجانبين، ونقل رسائل متبادلة، تماشيًا مع المبادرات السياسية

المطروحة "خطوة بخطوة" وملحقاتها، إلى جانب وضع خارطة بالمشكلات القائمة التى تواجه القطاع الخاص في كلا البلدين، والحلول المقترحة ونقلها إلى صنّاع القرار على أمل معالجتها، لأن قرارها أمني- سياسي بالدرجة الأولى، بحسب تعبيره.

وخلال النصف الأول من العام الحالي، وصل حجم البضائع الخارجة من معبري "نصيب- جابر" الحدوديين إلى 85 ألف طن، بقيمة 150 مليون دولار، عبر أربعة آلاف شاحنة من كلا الطرفين، بحسب ما أعلنه المدير العام لـ"المنطقة الحرة الأردنية-السورية المشتركة"، عرفان الخصاونة، موضحًا أن البضائع المُدخلة من البوابة الأردنية إلى المنطقة الحرة، تنوعت بين ألواح الطاقة الشمسية، وقطع غيار السيارات، والأغذية، وغيرها، بكمية وصلت إلى 60 ألف طن عبر ثلاثة آلاف شاحنة، وبقيمة 180 مليون دولار. حين كانت البضائع الداخلة من البوابة السورية للمنطقة الحرة متنوعة بين الحجر الصناعي، والرخام، والأثـاث، والأعـلاف، وغيرهـا، ووصلـت

الاستثمار "فرصة كبيرة"

يرى الخبير والاستشاري في مجال تحليل البيانات والجرائم المالية، والمدير التقني في "مرصد الشبكات السياسية والاقتصادية"، وائل العلواني، في حديث إلى عنب بلدي، أن رغبة رجال الأعمال بالاســـتثمار في سوريا، لا تقتصر حاليًا على رجال الأعمال الأردنيين، بل تطال رجال الأعمال في المنطقة عمومًا، مفسرًا ذلك بنظرتهم إلى سوريا كفرصة كبيرة بعد الحرب، لإعادة الإعمار والدخول بالاستثمار في قطاعـات دمرتهـا الحــرب.

كميتها إلى 40 ألف طن نقلتها نصو

650 شاحنة، بقيمة 12 مليون دولار.

وحول الرغبة الأردنية تحديدًا، اعتبر العلواني أن لرجال الأعمال الأردنيين علاقات تجارية سابقة وقديمة، يعززها حاليًا القرب الجغرافي والإرث القديم من أجل إعادة فتح جسور جديدة للعمــل في ســوريا.

اختبار لـ"شهية العقوبات"

رغم الزيارات المتكررة، لم يتم حتى الآن الإعلان عن مشروع استثماري تابع لجهة أو رجل أعمال أردني في مناطق النظام بشكل رسمى، ما يثير التساؤلات حول هدف الزيارات دون أن يسجل لهم أي نشاط ملحوظ في ســوريا خــارج هــذا الســياق.

ويتفق الخبراء على أن المناخ الاستثماري في سوريا بهذا التوقيت غير ملائم للبدء بالاستثمار، بسبب تأثره بعدة عوامل غير مباشرة، منها مستوى الفقر، ومعدل الحريمة، والبنية التحتية، ومشاركة القوى العاملة، واعتبارات الأمن القومي، والاستقرار السياسي، والضرائب، والسيولة، واستقرآر الأسواق المالية، وسيادة القانون، وحقوق الملكية، والبيئة التنظيمية، وشفافية الحكومة ومساءلتها.

الباحث الاقتصادي أيمن الدسوقي، يعتقد أن الفرص الاستثمارية في ســوريا مرهونــة بالجــو الســياسي العام المرتبط بالمبادرات السياسية، وقدرتها على تفكيك ملفات الأزمة السورية، والوضع الأمني داخل سوريا المتسم بعدم الاستقرار.

ويـرى الدسـوقي أنـه حاليًـا لا يمكـن تحقيق اختراق نوعي في مجال الاستثمار بين الأردن وسوريا، وأن ما قد يتحقق حاليًا قد يقتصر على مجرد معالجات جزئية لبعض المشكلات ذات الصلة بالتبادل التجاري، قد تتطور لاحقًا إلى مبادرات اقتصادية في حال

حققت المبادرات السياسية اختراقًا

بينما وصف الخبير وائل العلواني ما يحدث خلال هذا النوع من الزيارات بأنه عبارة عن "استشعار وجس نبض" للمنظومتين الإقليمية والدولية، ومدى حساسيتها لهذا النوع من الزيارات، حيال شهية الدول الغربية التى تفرض العقوبات على داعمي النظام السوري، مضيفًا أن تكرار الزيارات يشير إلى رغبة برفع السقف في كل مرة أكثر من المرة التي تسبقها، لاختبار "المنطقة الرمادية" التي يُسمح لهم بالبقاء فيها، دون التعرض لخطر

وأكد العلواني أن مجرد حضور مؤتمر اقتصادي لا يعني بالضرورة وجود صفقات أو اتفاقيات اقتصادية أو تجارية، الأمر الذي لا يعرضهم لخطر فرض العقوبات عليهم، مضيفًا أن فرض العقوبات يحتاج إلى دليل دامغ بمساعدة النظام، او إقامـه علاقـات تجارية معه أو مع أجهزة ومؤسسات تابعة له، أو مع أفراد معاقبين أساسًا. ويرى العلواني أن العقوبات الغربية لم تعد تؤخذ أساسًا على محمل الجد في ســوريا، بســبب عــدة عوامــل، منهــا التقارب الإقليمي الذي يحدث حاليًا مع النظام السوري، وتراجع مرتبة الملف السوري كأولوية، في ظل تصدّر الغزو الروسي لأوكرانيا كأزمة أولى حول العالم.

وأضاف الباحث أنه تفسيرًا للعديد من المعطيات الجارية اليوم، يلاحظ رغبة جدية عالميًا وإقليميًا بإيجاد حل في سـوريا، غـير مسـتبعد أن يكـون غـض الطرف عن الاستثمارات والمشاريع وتجاهل خرق العقوبات الغربية، أحد أساليب التساهل مع النظام، في سياق تسویات ومقایضات معیّنة، بحسب

۔ 🔙 حولار آمریکی ▼ مبیع 5070 ٪ شراء 5040 🚺 پورو 🛕 مبیع 4974 ٪ شراء 4940 🚺 لیرۃ ترکیۃ 🛕 مبیع 273 ٪ شراء 269 الذهب 21 ▲233,000 الذهب 18 ▲ 200,000 المازوت = 5000 البنزين = 4500 الغاز = 70000 (للجرة) السكر (ك) = 3000 الرز (ك) = 4000

آلاف الأطفال في إدلب يعانون التقزم وسوء التغذية بسبب الفقر

🖼 عنب بلدي – هدى الكليب

لمِ تسـتطع هيــام الدامــور (32 عامًــا) تأمين حليب الأطفال الصناعي لطفلتها يارا البالغة من العمر ثلاثة أشهر، لارتفاع أسعاره التي فاقت قدرتها المادية على شرائه، ما أدى إلى إصابة الطفلة بنحول وضعف عام في جسدها الصغير، انتهى بإصابتها بسوء تغذية حاد.

وقالت هيام لعنب بلدي، إن الرضاعة الطبيعية لم تعد تسد حاجة طفلتها، ولم تتمكن من إرضاعها الحليب الصناعي بسبب غلاء أسعاره وسوء أوضاع العائلة المعيشية، فزوجها عامل مياومة، وقلما يجد عملًا ثابتًا أو يحصل على أجر جيد.

اضطرت هيام لإطعام طفلتها الأرز بعد طحنه وسلقه، إلى جانب الخبز مع الشاي، وأحيانًا النشاء مع السكر، الأمر الذي أدى إلى إصابتها لاحقًا بمرض سوء التغذية، ما اضطرها لإدخالها المستشفى عدة مرات دون أن تشفى بشكل تام حتى الآن، نتيجة استمرار الأسباب التي أدت إلى المرض، بحسب قولها.

وأسفرت سنوات من النزاع المسلح والتدهور الاقتصادي والمعيشي المترافق مع الانخفاض الحاد بتمويل الاستجابة الإنسانية في سـوريا، خصوصًا في الشمال الغربي منها، عن لجوء بعض العائلات إلى خفض استهلاكها وتغيير نمط وكميات غذائها، إذ باتت تعتمد على الأطعمة التي توزع ضمن السلال الغذائية، وسط عدم قدرتها على شراء اللحوم المختلفة، ما يحرمها من الحصول على قيمة غذائية متوازنــة مــن خــلال غذائها.

وأثّر تغيير نمط الغذاء، وكمية الاستهلاك، على صحة الأشخاص بشكل مباشر، وأدى إلى انتشار أمراض عدة، أبرزها سوء التغذية والتقزم بين الأطفال، خاصة في مخيمات النازحين بإدلب في ظل الفقر وتراجع مستوى المعيشة، والغلاء ونقص المواد الغذائية الأساسية الضرورية، وانعدام الأمن

وأزمـة المياه، كل ذلك تزامـن مع غياب الرعاية الصحية، الأمر الذي هدد نمو الأطفال وصحة أجسادهم.

وتعاني ما بين 75 و%80 من العائلات في سوريا باستمرار من فجوة في الدخل والإنفاق لتلبية الاحتياجات الأساسية، بحسب أرقام الأمم المتحدة.

وأمام هــذا الواقع، تواجه هيــام الدامور معضلة توفير الحليب الصناعي لطفلتها يارا، إذ يبلغ متوسط سعره نحو أربعة دولارات أمريكية (ما يعادل 75 ليرة تركية)، بحسب الأسعار التي تحددها وزارة الصحة في حكومـة "الإنقـاذ" العاملـة بإدلب وأُجزاء من ريف حلب.

بينما يبلغ الحد الأدنى لأجور أعمال المياومة في الشمال السوري نحو 45 ليرة تركية وسطيًا، بحسب دراسة تقريبيـة أجراهـا فريـق "منسـقو استجابة سوريا" في أيار الماضي.

أكثر من نصف مليون طفل يعانون

بدا الطفل علاء البرو (سبع سنوات) قصير القامة وأصغر سنًا من عمره الحقيقي، نظرًا إلى توقف جسده عن النمو منذ سنوات بسبب إصابته بمرض التقرم، بحسب ما قالته والدته الأربعينية سارة البرهوم لعنب

وأضافت سارة أن طفلها علاء يعانى في معظم الأحيان من ارتفاع في درجة حرارة جسمه، ويحتاج باستمرار إلى حقن وبعض الأدوية المكلفة، علمًا أن سعر الحقنة الواحدة يصل إلى نحو 250 دولارًا، وهـو مبلـغ تعجـز أسرتـه النازحة عن تأمينه باستمرار، بحسب قولها. وعن سبب مرض ابنها، قالت الأم إنه يعود إلى إهمال التغذية وتردي صحتها في أثناء الحمل، وعدم تلقى العناية الكافية والمغذيات الضرورية، إلى جانب ظروف الحرب والنزوح والفقر التى عاشتها، وعدم تمكنها من تأمين الغذاء

وبحسب تقرير لمنظمة "يونيسـف"، صـدر في آذار 2021، فــإن مــرور عقــد على الحرب والظروف الإنسانية في ســوريا خلّف "أثرًا مريعًا" على الأطفال والعائلات نصف مليون طفل سوري دون سن الخامسة من التقزم نتيجة سوء التغذية المزمن، في حين يحتاج %90 من الأطفال إلى المساعدة الإنسانية الفورية الغذائية والصحية.

سبعة آلاف طفل مصابون بسوءالتغذية

مسؤول الرعاية الصحية الأولية في مديرية الصحة بإدلب، دريد الرحمون، قال لعنب بلدي، إن مرض سوء التغذية ناتج عن نقص الوارد الغذائي الكافي للأطفال، الذي يعود إلى أسباب متعلقة بأمراض معينة تمنع الامتصاص أو بغلاء ثمن تلك الموارد، والعجز عن شرائها

لضعف الإمكانيات المادية، ما يؤدي إلى سوء التغذية، وهو على درجات متفاوتة منها الحادة والمتوسطة والخفيفة.

وأوضـح الرحمـون أن مديرية الصحة في إدلب تعمل على احتواء انتشار مترض سوء التغذية بين الأطفال في المنطقة، موضحًا أن أعداد الإصابات المسجلة به وصلت إلى نحو سبعة آلاف طفل، تتراوح درجة الإصابة بين الخفيفة والمتوسطة والشديدة. وبحسب الرحمون، تجري متابعة

تلك الحالات وعلاجها من خلال فرق مختصة بالشراكة مع منظمات محلية في المنطقة، أهمها "سيما" و"مـيرسي" اللتـان اسـتهدفتا 40 منطقة، عبر عمليات المسح والمتابعة وتقديم الأدوية والمتممات الغذائية حتى الشفاء والتعافي.



أحد مراكز "الدفاع المدني" المتخصص بمتابعة أمراض سوء التغذية لدى الأطفال في إدلب (عنب بلدي/ هدى الكليب)

التقزم "ضمن الحد الطبيعي"

أما عن مرض التقزم فأوضح دريد الرحمون أنه عبارة عن مرض ناتج عن نقص هرمون النمو (GH) الذي تفرزه الغدة النخامية، وهو داء خلقي وراثي، ويكون العلاج هرمونيًا دوائيًا يُعطى بشكل دوري خلال فترة النمو السريعــة التــي هي قبــل الـــ18 عامًا. ورغم أن معظم الحالات المتعلقة بالتقزم تعود أسبابها إلى بعض الاضطرابات الوراثية، فإن قصورًا في بعض الهرمونات وسوء التغذية يمكن أن يكون من أسباب حدوث المرض أيضًا. وبين الرحمون أن نسبة المصابين بالتقنم لا تنال ضمن حد الانتشار الطبيعي، وأقر بأنه ليس هنالك مشاريع مستقلة خاصـة بمديريـة الصحـة في إدلـب لعـلاج هـذه الحالات بالذات، بينما يكون العلاج من خلال

جمعيات بسيطة تعمل على تجميع البيانات وتحاول تأمين الإبر عن طريق التبرعات وهي غير كافية. وفي تموز 2020، ذكر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، أن كل ثلاثة من عشرة أطفــال في شــمال غربي ســوريا تحت سن الخامسة، يعانون من التقرم نتيجة سوء التغذية الصاد.

وبلغت نسبة التقرم حينها بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ســـتة و59 شــهرًا %30.

وترتفع نسبة انتشار سوء التغذية بين النازحين عن المجتمعات المضيفة، إذ كانت النسبة %5 بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ستة و59 شهرًا من النازحين، مقابل %3 بين الأطفال الموجودين في المجتمعات

"لعبة تجار" لإدخال سيارات فارهة إلى سوريا

مديـر فـرع "المؤسسـة العامـة للتجـارة الخارجية" باللاذقية، محمد الأسد، عن بيع "المؤسسة" 154 آلية عبر عدة مـزادات علنيـة أجرتهـا خـلال الأشـهر التسعة الأولى من العام الحالي. وأضاف الأسد، في حديث إلى صحيفة

"تشرين" الحكومية، أن قيمة الآليات التي بيعت ضمن المزاد وصلت إلى نحو 11 مليـــار ليرة ســـورية، منـــذ مطلع العام الحالي وحتى نهاية أيلول الماضي. وخلال العــام الحالي، أجرت "المؤسســـة" ثلاثـة مـزادات علنيـة، عرضـت فيهـا

924 آلية مستعملة للبيع، ما يشير إلى عدم وجود إقبال من قبل المقيمين في مناطق سيطرة النظام على شراء هذه

ويثير إعلان حكومة النظام عن إجراء هذه المزادات التساؤلات، في ظل منع وزارة الاقتصاد استيراد السيارات السياحية من الخارج، وتعتيم "المؤسسة" على تفاصيل هوية الجهة أو الشخص المالك للسيارات المعروضة في المزاد، وعدم ذكرها السبب الذي جعل سيارة من نوع "فولكس فاكن"

في 8 من تشرين الأول الصالي، أعلن موديل 2022، عُرضت في الأسواق بيعت بموجب "لعبة رجال أعمال"، أنه نوع من أنواع الاحتيال والتلاعب مصادرات الجمارك، أو مصادرات من العالمية في أدار 2021، وبسعر يبدأ من 29 ألف دولار أمريكي، تدخل الأراضي الســورية.

المناسب لطفلها وهو رضيع.

الدكتــور الســوري في الاقتصــاد ومديــر البرنامج الســوري في "مرصد الشــبكات السياسية والاقتصادية"، كرم شعار، قال في حديث إلى عنب بلدي، إن أسعار معظم السلع في سـوريا تغيرت كثيراً عبر الزمن خلال فترة الحرب، منها العقارات مثلًا، إذا ما تم حسابها بالدولار الأمريكي، وبالمقابل ارتفعت أسعار السيارات أيضًا بسبب حظر النظام لاستيرادها.

وأوضح شعار أن أسعار السيارات الحالية لا تتناسب إطلاقًا مع مستوى الدخل للمواطنين المقيمين في مناطق سيطرة النظام، فالرواتب انخفضت قيمتها بالأسعار الحقيقية (بعد حساب التضخم)، وأسعار السيارات الحقيقية ارتفعت، ما اعتبره تفسيرًا لأن يكون المزاد العلني الذي تعلنه الحكومة خيارًا لـشراء السـيارات.

ولا يستبعد شعار أن تكون الآليات التي بيعت رسميًا ضمن هذه المزادات قد

نظرا إلى انتشار هدا النوع من الممارسات في مجتمعنا، وتتمثل بأنه نتيجة لقرار منع إدخال السيارة بشكل نظامي إلى سوريا، فإنه يتم التنسيق بين بعض المسؤولين وال متنفذين (أصحاب السيارة) من جهة، والجمارك من جهة أخرى لمادرتها وعرضها في المزاد، ليعود صاحبها ويشتريها.

وأكد شعار أن من الواضح تمامًا في قضية دخول السيارات الحديثة إلى ســوريا في ظــل حظــر اســتيرادها، أن مجموعة القوانين التي تطبق على السوريين من العامة لا تُطبق على المتنفذين وأصحاب الأموال.

فساد "مطلق"

الدكتور في العلوم المالية والمصرفية فراس شعبو، قال في حديث إلى عنب بلدي، إنه نتيجة لوصول نسبة الفساد في سـوريا إلى مراحــل متقدمــة وبآليات متقدمة جدًا، فمن الطبيعي أن تدخل ســيارات حديثــة إلى ســوريا رغــم قــرار منع استيرادها، لتصل أخيرًا عبر المنزادات إلى أصحابها الأصليين، معتبرًا

وأوضح شعبو أن الدولة في سوريا عبارة عن حكومة شمولية قائمة على نوع من تحاصص الاقتصاد وتجزئته على أفراد معينين وميليشيات موالية

في السـوق، يحـدث في سـوريا منـد

للنظام، فنجد كل فئة مسيطرة على أبرز القطاعات الموجودة، كالمحروقات، والسكر، والأسمنت، والمعابر، وتجارة الســيارات، وغيرهــا. واعتبر شعبو أن سـوريا وصلت إلى حالة الفساد المطلق، إذ إن من يضع القوانين هـو مـن يتلاعـب بالسـوق، فالمـصرف

المركزي يتلاعب بأسعار الصرف، ووزارة الداخلية تتلاعب بالأمن، ووزارة التموين تتلاعب بالأسعار، فمن الطبيعي أن تتلاعب وزارة التجارة الخارجية في قطاعها أيضًا، بحسب تعبيره.

ما مصدر السيارات؟

محام مطلع في دمشق (تحفظت عنب بلديُّ على ذكر اسمه)، قال لعنب بلدي في وقت سابق، إن مصدر السيارات الحديثة قد يكون، بشكل عام،

السوق الحرة" لم يخرجها صاحبها ضمن المدة القانونية المخصصة لذلك، مشيراً إلى أن هذا المصدر قد لا يكون فعالًا في حال كانت سنة صنع السيارة في 2022، كون موضوع إخراجها للمَـزاد يتطلّب وقتًا طويـلًا.

ورجح المحامي أن تكون الحكومة قد استوردت تلك السيارات، عبر وزاراتها أو مديرياتها التي يُسمح لها باستيراد السيارات مع إعفائها من الجمارك، لتتاجر بها وتبيعها في المزاد بأسعار "عالية" تناسب حداثتها.

وسبق للمؤسسة العامة للتجارة الخارجية إجراء مزادات علنية عدة لبيع سيارات سياحية واليات ثقيلة، ترجع عائدات بيعها للخزينة العامة للدولة. وتتبع المؤسسة العامة للتجارة الخارجية لوزارة الاقتصاد بحكومة النظام، وتتمثّل مهامها باستيراد كل أنواع السلع والمواد المحصور والمقيّد استيرادها، بالإضافة إلى تأمين احتياجات الجهات الصحية واللقاحات البيطرية، واحتياجات الآليات الثقيلة والسيارات السياحية، والمبيدات الزراعية والأســمدة.

مجتمع

لا يراعى الثبوتيات والعمل والمدارس

"تخفيف الضغط" يعصف بالسوريين في تركيا.. إيجار مضاعف أو الإخلاء



🖾 عنب بلدي – خالد الجرعتلى

ارتفع مؤخرًا عدد الأحياء والمناطق التى تمنع إقامة الأجانب فيها دون استثناءات، بقرار رسمي من الحكومة التركية، ضمن خطتها للحد من إقامة الأجانب في مناطق معيّنة من المدن. هذه القرآرات أخذت بعين الاعتبار ضرورة توزيع الأجانب على الأحياء والمدن، خصوصًا مع ارتفاع حدة خطاب الكراهية ضد الأجانب في تركيا، لكنها لم تراع حقوق الطبقة المستهدفة في القرار، وتركتهم عرضة لأنواع عديدة من الاستغلال.

ومع البدء بتطبيق قرار "تخفيف الضغط"، صار من المعلوم بالنسبة لأصحاب المنازل أن المقيم الأجنبي لا يمكنه تغيير عنوان سكنه بسهولة، خصوصًا مع أزمة منازل تشهدها ولاية اسطنبول.

ومع تراكم هذه القوانين أمام اللاجئين، باتت شريحة من مؤجري المنازل تهدد الساكنين مـن السـوريين والأجانـب من المستقرين في تركيا بشكل عام، بالإخلاء أو دفع مبالغ مضاعفة كأجور

إجراءات "تعسفية"

إدارة الهجرة التركية بدأت بتطبيق قرار إغلاق الأحياء أمام الأجانب في الأحياء والمدن، بعد هجوم شبان أتراك على حى يقطنه سوريون في مدينة أنقرة، يعرف باسم حي ألتنداغ. ونص القانون على إغلاق الأحياء التي يشكّل الأجانب أكثر من نسبة 25% من سكانها، بينما بقيت الأحياء الأخرى مفتوحة أمام الأجانب حتى

الناشط في قضايا حقوق اللاجئين طه الغازي، قال لعنب بلدي، إن قرارات

وأشار الغازي إلى تسجيل حالات

العنيف ضدهي

بينما يقف عاجزًا عن إيجاد حل، كون البديل الذي يطرحه مالك المنزل هو الدفع أو الإخلاء، وفي ظل الظروف القانونية التي يعانيها السوريون في تركيا، يبقى الخيار الأفضل بالنسبة له هو دفع المبلغ

يفوق قدرة العائلة.

السياسية التركية.

عديدة في بعض الولايات لتهديدات تلقاها سوريون بإخلاء المنازل المقيمين فيها، أو مضاعفة الإيجارات لنسبة قد تصل إلى %200، وهو ما يخالف القانون التركي، وعدم وجود خيارات بديلة، يضطر الأجنبي إلى دفع هذه المبالغ، تجنبًا للدخول في دوامة البحث عن حي متاح للإقامة.

وفي حالات رصدتها عنب بلدى لمستأجرين سوريين في تركيا، يعاني بعضهم الخوف، جراء تهديدات تلقوها من قبل أصحاب العقارات، باستخدام

عبد الله (58 عامًا)، وهـو سـوري ينحدر من مدينة دير حافر شرقي محافظـة حلـب، جـاء إلى تركيـا عـام 2013، بعد فـترة قضاهـا في مخيـمات النازحين داخل سوريا، قال لعنب بلدي، إن مالك منزله يطالبه برفع إيجار المنزل من 1800 إلى 4500 ليرة تركية، وهو ما يخالف القانون بشكل

المطلوب.

الخمسيني عبد الله يعاني إعاقة جسدية إثر إصابة قديمة تعرض لها، جعلته غير قادر على السير بأريحية، في حين يعمل أبناؤه الثلاثة في مجال خياطة الألبسة، لتتمكن الأسرة من تغطية احتياجاتها، ما يعني أن رفع الإيجار يشكّل ضغطًا ماديًّا

عقود "لا تجدي نفعًا" إدارة الهجرة باتت تعسفية وتتماشى الناشط طه الغازي قال لعنب بلدي، إن مع الخطاب العنصري لبعض الأحزاب

العقود المعتمدة في تأجير المنازل تسمى عقودًا "بينية"، ويجري توقيعها بين المالك والمستأجر، دون تصديقها من كاتب العدل (النوتر)، إضافة إلى عقود شفهية (اتفاق شفهي بين الطرفين)، يجرى اعتمادها بين المالك والمستأجر، وهي أيضًا تعتبر غير مصدّقة.

الغازي اعتبر أن هذا النوع من العقود "البينية" غير المصدّقة لا يمكن اعتمادها في مؤسسات الدولة، ونصح المستأجرين باعتماد عقود إيجار مصدّقة من الكاتب العدل.

وبالحديث عن الوضع القانوني للمستأجرين، قال الرجل الخمسيني عبد الله لعنب بلدي، إنه لا يفضّل اللجوء للقانون في هذا النوع من الحالات، إذ يخشى أن يجري ترحيله إلى سـوريا، في حـال وقع خـلاف بينه وبين مالك المنزل.

في حين يعتبر البحث عن منزل آخر أمرًا بالغ الصعوبة، لما يحمل معه من مشكلات في العثور على منطقة متاحة للسكن، أو منزل بسعر مقبول، خصوصًا أن إيجارات المنازل تضاعفت خلال الأشهر القليلة الماضية، نظرًا إلى التضخم الاقتصادي وتراجع قيمة العملة التركية أمام الدولار الأمريكي.

ماذا يقول القانون التركي؟

يعتبر جهل المقيم الأجنبي في تركيا بالقانون التركي أحد العوامل التي تشكّل عائقًا أُمام إيجاد حلول بخصوص هذه المشكلات، خصوصًا فيما يتعلق بأمور الإقامة، والمنازل. المحامي وسيم قصاب باشي، وهو مالك شركة "وطن" للمحاماة في تركيا، قال لعنب بلدي، إن القوانين المتعلقة بإيجارات المنازل في تركيا تصب دائمًا في مصلحة المستأجر.

واعتبر أن أحدث قانون صدر عن الحكومة التركية بهذا الشأن في العام الحالي، نص على السماح بزيادة قدرها شكل عقود الإيجار بشكل سنوي، وما يزيد على هذه النسبة

يعتبر مخالفًا للقانون التركي. ولا يحق لمالك المنزل المطالبة بزيادة أكثر من هذه النسبة بشكل سنوى، خلال السنوات الخمس الأولى من الإقامـة في المنـزل، وفي حـال تجـاوزت مدة الإقامة في العقار خمس سنوات، يحق لمالك المنزل رفع دعوى لإعادة تقییم إیجار منزله بما یتناسب مع إيجارات المنازل في المنطقة نفسها. ونصح المحامى بدفع إيجار المنزل عن طريق البنك، وفي حال لم يتوفر لدى المستاجر حساب بنكي، يمكنه التوجه لأي فرع بنك "زراعات" وإيداع المبلغ باسم مالك العقار مباشرة، وكتابة ملاحظة أن هذا المبلغ هو إيجار المنزل

متى يُخلي القانون العقار؟

المحامي وسيم قصاب باشي نوّه إلى العديد من الحالات التي يمكن إخلاء المنزل بموجبها، أولاها إن لم يدفع المستأجر الإيجار لمدة أقصاها شهران، وفي هذه الحالة يمكن لمالك المنزل رفع دعوى قضائية لإخلاء المنزل. وأشار إلى أن الدعوى القضائية في هذه

الحالة قد تستغرق ستة أشهر، حتى يجري البت فيها من جانب المحكمة. بينما لا يحق لمالك العقار تهديد المستأجر أو التهجم على المنزل تحت أي ظرف، ويمكن استدعاء الشرطة في حال حدوث هذه الحالات، بحسب المحامي.

بينما قال الناشط طه الغازي من جانبه، إن حالات إخلاء للمنازل شهدتها بعض المناطق، بسبب شكاوى قدمها سكان المبنى حول المستأجر الأجنبي،

مطالبين بإخراجه، أو تكرار الشكاوي المقدمة من الجيران في المبنى نفسه، حول ضجيج يصدر من منزل ما، وهو ما يـؤدي إلى إخلائه في نهايـة المطاف.

حقوق السوريين على جدول الانتخابات التركية

الناشط طه الغازي اعتبر أن الإجراءات القانونية الأخيرة التي يواجهها الأجانب بشكل عام والسوريون بشكل خاص في تركيا، هي انعكاس للخطاب السياسي مع اقتراب الانتخابات. وظهرت الإجراءات التي ضيّقت على حياة المستأجرين، دون النظر في

حاجاتهم من تسجيل لعناوين إقامة في مناطق تناسب أماكن عملهم، أو مــدارس ابنائهــم. هـذه القوانين قيّدت حياة العديد منهم،

ودفعت بآخرين إلى خارج تركيا بطرق غير شرعية، ومنهم إلى دول عربية. ويعتبر ملف اللاجئين السوريين في تركيا أحد أكثر الملفات الكاضرة خلال الترويج للحملات الانتخابية الرئاسية في تركيا، وهـو ما أدى مع مـرور الوقت إلى تضييــق قانوني على حياتهم، مســببًا حالة من عدم الاستقرار.

هـذا الخطـاب السـياسي بـات موسـميًا، يتصاعد وينخفض مع أي انتخابات تشهدها البلاد، حتى على مستوى انتخابات البلديات فيها.

وتعتمد بعض الحملات الانتخابية لأحزاب سياسية في تركيا على مشروع ترحيل اللاجئين السوريين ولا شيء سواه، وهو ما انعكس على حالة الشعور بعدم الاستقرار بالنسبة للاجئين.

ومع اقتراب الانتخابات الرئاسية التركية، التي ستنطلق في حزيران 2023، غـادر آلآلاف مـن السـوريين هذا البلد، منهم إلى بلدان عربية، وقسم أخر اتجه نحو أوروبا عبر خطوط التهريب والطرق غير الشرعية.

الإصابة بأحد الأمراض الآتية:

• ورم ناتج عن هرمون القشرة الكظرية.

كورتيكوســـترويد بشــكل مزمــن.

• أمراض المناعة الذاتية المعتمدة على أخذ

ما أسباب انخفاض مستوى هرمون

يحدث نقصان في هرمون الكورتيزول عند

هـل هنـاك طـرق أخـرى لفحـص مسـتوى

نعم، يمكن إجراء التحليل في اللعاب أو البول.

اختبار اللعاب: عادة يُجرى اختبار

الكورتيزول في اللعاب بالمنزل بواسطة مسحة

لأخذ العيّنة وحاوية لتخزينها، ويجرى

التحليل في وقت متأخر من الليل، عندما

تكون مستويات الكورتيزول أقل ما يمكن،

• يجب عدم الأكل أو الشرب أو تنظيف الأسنان

لمدة تـتراوح بين 15 و30 دقيقـة قبل الاختبار.

• توضع المسحة في الفم، وتلف في الفم لمدة

• ثم تُخرج من القم مع الانتباه إلى عدم لمس

• ثم توضع المسحة في الحاوية وتُرسل إلى

اختبار البول: لأن كميات الكورتيزول في البول

تختلف على مدار اليوم، يجب تجميع البول

الذي يتم تمريره خلال فترة 24 ساعة وقياس

كمية الكورتيزول فيه، ويسمى هذا الاختبار

اختبار عينة البول على مدار 24 ساعة،

• يقوم اختصاصي المختبر بإعطاء المريض

• يقوم المريض بتفريغ المثانة في الصباح

ويتخلص من البول الـذي أفرغه، ويسـجل هذا

• خـلال الــ 24 ساعة التاليـة يقـوم بالاحتفاظ

بكل عينة بول يقوم بتمريرها في كأس تجميع

• يجب تِخزين كأس تجميع عينات البول في

• تجمع العيّنة بين الساعة 11 و12 ليلًا.

• متلازمة "كوشينغ".

• ورم في الغدة الكظرية.

الكورتيـزول في الـدم

• خمول في الغدة النخامية.

• خمول في الغدة الكظرية.

• إيقاف تناول الكورتيزونات.

• تضخم خلقي في الغدة الكظرية.

الكورتيزول غير تحليل الدم

وتشمل التعليمات الخاصة:

دقيقت بن حتى تغطى باللعاب.

طرف المسحة بالأصابع.

ويجرى بالطريقة التالية:

كأسًا لتجميع عيّنات البول.

مرض "أديسون".

الإصابة بأحد الأمراض الآتية:

ما الذي تعرفه عن دواء

كيتورولاك



كيتوزور، تروميثامين، كيتولاك، تورادول، أكيولار، وغيرها، كلها أسماء تجارية لدواء كيتورولاك، واسمه العلمي "Ketorolac tromethamine"، وهو دواء ينتمي إلى مجموعة مضادات الالتهاب اللاستيروئيدية (NSAIDs)، ويقوم عن طريق تثبيط أنزيمات الأكسدة الحلقية (السيكلواكسيجيناز) بمنع تصنيع البروستاجلاندين الذي يسبب الالتهاب والألم، ولذلك فهو يُستخدم في تسكين الآلام المتوسطة والشديدة، وتخفيف الالتهاب في الحالات التالية:

- بعد العمليات الجراحية.
 - القولنج الكلوي.
 - القولنج المراري.
- الصداع النصفي (الشقيقة). • ألم الأعصاب.
- ألم المفاصل، وألم العضلات، وألم أسفل الظهر.
 - ألم الأسنان.
- آلام الحيض. • تخفيف الحكة بسبب الحساسية الموسمية في العين.
- تخفيف التورم والألم، والحرقان والالتهاب بعد جراحة العين، وخاصة عمليات الساد.
 - تخفيض الحرارة المرتفعة.

معلوماتصيدلانية

يتوفر كيتورولاك على شكل أمبولات (-15 -30 60 ملغ/2 مل) للحقن الوريدي والعضلي، وأقراص فموية (10 ملغ)، وبخاخات أنفية (15.75 ملغ/البخة)، وقطرات عينية (-0.4% 0.5%)، وتختلف الجرعة بحسب الشكل الصيدلاني:

• القطرة العينية لألم العين أو التهابها وتحسسها: نقطة واحدة في العين المصابة كل 6 ساعات، ويمكن الاستمرار بها لمدة أسبوعين. • البخاخ الأنفي لتسكين الصداع: بخة بكل فتحة أنفية كل 6 ساعات (تحتوي العبوة على 8 بخات تُستخدم خلال 24 ساعة).

• الأقراص الفموية: 20 ملغ مرة واحدة تتبعها 10 ملغ كل -4 6 ساعات بجرعة قصوى 40 ملغ يوميًا، ولمدة لا تتجاوز 5 أيام.

• الحقن العضلية: 60 ملغ بالعضل جرعة واحدة، أو 30 ملغ كل 6 ساعات، بجرعة قصوى 120 ملغ يوميًا، ولمدة لا تتجاوز 5 أيام. وللأعمار فوق 65 عامًا والأوزان الأقل من 50 كغ، تكون الجرعة 30 ملغ بالعضل كجرعة واحدة، أو 15 ملغ كل 6 ساعات بجرعة قصوى 60 ملغ يوميًا، ولمدة لا تتجاوز 5 أيام.

• الحقن الوريدية: 30 ملغ بالوريد كجرعة واحدة، ويمكن تكرارها كل 6 ساعات بجرعة قصوى 120 ملغ يوميًا، ولمدة لا تتجاوز 5

وللأعمار فوق 65 عامًا والأوزان الأقل من 50 كغ، تكون الجرعة 15 ملغ بالوريد كجرعة واحدة، ويمكن تكرارها كل 6 ساعات بجرعة قصوى 60 ملغ يوميًا، ولمدة لا تتجاوز 5 أيام.

يُمنع استخدام كيتورولاك عند وجود قصة سابقة لداء القرحة الهضمية او نزف هضمي او حساسية مفرطة للكحول او سوء الوظيفة الكلوية أو النزف الوعائي الدماغي أو السلائل الأنفية أو

يمكن أن يؤدي اسخدام كوتورولاك إلى بعض الآثار الجانبية مثل: الدوخة، قد يسبب التهاب المعدة، القرحة، انثقاب المعدة، النزيف المعدى والمعوي، التهاب الجلد التقشري وحدوث متلازمة "ستيفنز جونسون" (SJS)، كما قد يسبب انحلال البشرة السمى (TEN)

يزيد من خطر الإصابة بالأمراض القلبية الوعائية، كالأزمة القلبية والسكتة الدماغية والنزف الدماغي.

يسرع استخدام كيتورولاك من الإصابة بالقصور الكلوي. يجب عدم استخدامه فمويًا أو حقنًا لمدة تزيد على 5 أيام، لأن الاستخدام لفترة طويلة يزيد من خطر حدوث الأذية الكلوية. لم يثبت أمان استخدامه عند الأطفال واليافعين بعمر 16 سنة أو أقل. يُمنع استخدامه من قبل الحوامل بعد الأسبوع الـ20 من الحمل، بسبب تأثيره على الجنين (بقاء القناة الشريانية سالكة) وعلى الحمل (شح السائل الأمنيوسي حول الجنين).

يُنصح بعدم استخدامه من قبل المرضعات، لأنه يزيد خطر التأثيرات الجانبية على الرضع (حقن أو بخاخ الأنف أو عن طريق الفم). تُحفظ عبوة البخاخ الأنفي في الثلاجة (دون تجميد)، ويجب التخلص منها بعد مرور 24 ساعة على فتحها حتى لو كانت لا تزال تحتوي على كمية متبقية من الدواء.

البدانة وارتفاع السكر وضغط الدم..

متى نجري تحليل الكورتيزول

🖸 د. ڪريم مأمون

يُعد تحليـل الكورتيـزول (Cortisol Test) أحد الاختبارات التي تُجرى للكشف عن نسبة هرمــون الكورتيــزول في الــدم، للمســاعدة على تشخيص بعض المشكلات الصحية، وهو من الاختبارات البسيطة التي لا تكون مصحوبة بأي من الآثار الجانبية أو المضاعفات الخطيرة

ما الكورتيزول

الكورتيــزول هــو هرمــون ســتيروئيدي يُعــرف بهرمون الإجهاد أو هرمون التوتر، يتم إفرازه من الغدة الكظرية التي توجد فوق الكلية في كل جانب من البطن، وهو مسؤول بشكل أساسي عن عمليات الاستقلاب في الجسم، ويتم إطلاقه كرد فعل طبيعي ووقائي في حالات الشعور بالتهديد أو الخطر المحسوس، إذ تـؤدي زيـادة مسـتويات الكورتيـزول في الجسم إلى انفجار طاقة وقوة جديدة، وتقمع أي وظائف لا لـزوم لهـا، أو تقـف ضد الاستجابة للمواجهة أو الهرب، وتشمل الأنظمــة التــي يلعــب الكورتيــزول دورًا فيهــا: • ردود الفعل للتوتر.

- جهاز المناعة.
- الجهاز العصبي.
- نظام الدورة الدموية.
- نظام الهيكل العظمي.

• تكسر البروتينات والدهون والكربوهيدرات. وفي الأحوال الطبيعية يتم إفراز الكورتيزول بكميات أكبر في ساعات الصباح الباكر، وتقل هذه الكمية في ساعات المساء.

ما أسباب إجراء تحليل هرمون الكورتيزول يُطلب إجراء اختبار الكورتيزول في الحالات

1- عند الاشتباه بارتفاع نسبته في الجسم، وتسمى هذه الحالة متلازمة "كوشينغ" (Cushing's syndrome)، وتشمل أعراضها ما يلي:

• البدانة المركزية، أي التي تتركز في الجذع. • ارتفاع ضغط الدم.

• ارتفاع السكر في الدم.

• ظهور خطوط أرجوانية اللون على جلد البطن. • سهولة ظهور الكدمات على الجلد.

• ضعف العضلات.

• عدم انتظام الدورة الشهرية عند النساء. • الشعر الزائد على الوجه عند النساء.

2 - عند الاشتباه بانخفاض نسبته عن الحد الطبيعي، تسمى هذه الحالة داء "أديسون" (Addison disease)، وتشمل أعراضه ما يلي:

• فقدان الوزن. • الإعياء.

• ألم البطن. • ظهور بقع داكنة على الجلد. • انخفاض ضغط الدم.

• الغثيان والتقيؤ.

• الإسهال. • انخفاض كثافة شعر الجسم.

3- عند وجود أعراض أزمة الغدة الكظرية، وهي حالة تهدد الحياة، وقد تحدث عندما تكون مستويات الكورتيزول منخفضة للغاية،

وتشمل أعراض أزمة الغدة الكظرية: • انخفاضًا شديدًا في ضغط الدم.

• الإقباء الشديد.

• الإسهال الحاد.

• ألَّا مفاجئًا وحادًا في البطن وأسفل الظهر

• الارتباك.

• فقدان الوعي. 4- قــد يُطلـب أيضًا عندمــا تعاني النســاء عـدم انتظـام في الـدورة الشـهرية وزيـادة

5- تأخر النمو لدى الأطفال وقصر القامة. 6- تناول كمية كبيرة من أدوية الكورتيزون،

حيث تُستخدم هذه الأدوية لعلاج مجموعة

كبيرة من الأمراض كأمراض المناعة الذاتية. ما خطوات فحص هرمون الكورتيزول

لأن مستويات الكورتيزول في الدم تتغير على مدار اليوم، يتم إجراء تحليل الكورتيزول في الـدم عـادة مرتـين في اليـوم، مـرة واحدة في الصباح عندما يكون الكورتيزول في أعلى مستوياته بين الساعة 6 والساعة 8 صباحًا، ومـرة أخرى في المسـاء عندما تكون المسـتويات أقل بكثير بعد الساعة 4 مساء.

وفي بعض الحالات، قد يطلب الطبيب إجراء اختبار الكورتيزول بطريق مختلفة تُسمى اختبار الكورتيـزول بعـد التحفيـز أو بعد التثبيط (الكبت)، وفي هذه الحالة يُعطى المريض دواء يحفر إفراز هرمون الكورتيزول (الهرمون الموجه لقشر الكظر أو كورتيكوتروبين)، أو دواء آخر يثبط من إفراز الهرمون (ديكساميتازون)، ثم تُسحب عينات

الــدم في أوقــات محــددة. ويتم إجراء تحليل الكورتيزول في الدم عن طريق أخذ عينة دم من أحد أوردة الذراع باستخدام إبرة صغيرة، ثم توضع العينة في أنبوب الاختبار، وتُرسل إلى المختبر لتحليلها باستخدام أجهزة خاصة.

وهذا التحليل لا يتطلب من المريض البقاء صائمًا، ولكن تتأثر مستويات الكورتيزول بالإجهاد البدني والتوتر العاطفي والمرض والحمل، لذلك يُنصح بتجنب إجراء التحليل في هــذه الحــالات.

كذَّك هناك بعض الأدوية التي تؤثر على مستويات الكورتيزول، ويجب عدم تناولها قبل إجراء التحليل، مثل الأدوية التي تحتوي على هرمون الأستروجين والكورتيزونات الصناعية كالبريدنيزون، وهي ترفع مستوى كورتيزول الدم، والأدوية التي تحتوي على الأندروجين والفنيتوئين، وهي تخفض

مستوى الكورتيزول في الدم. كيف تُفسر نتائج التحليل النسبة الطبيعية لدى البالغين: صباحًا: -5 25 مكغ/دل. مساء: -0 10 مكغ/دل.

> كبار السن: صباحًا: -5 23 مكغ/دل. مساء: -3 13 مكغ/دل. الأطفال (-1 16 سنة): صباحًا: -3 21 مكغ/دل. مساء: -3 10 مكغ/دل. الرضع: -1 24 مكغ/دل.

ما آسباب ارتفاع مستوى هرمون الكورتيزول في الدم

الثلاجة أو في حافظة تحتوي على الجليد. تحدث زيادة في هرمون الكورتيزول عند



"الذاكرة الشفوية

لفلسطينيين سوريين"..

"تاریخ من لا تاریخ لهم"

يقوم كتاب "تهجير بعد تهجير.. الذاكرة الشفوية

لفلسطينيين سوريين" على سرد أحداث عاشها "فلسطيني أردني" خلال الثورة السورية، دون أن تكون يوميات أو حالة خاصة لا تقبل التعميم، إلى

جانب الآلية التي تعامل بموجبها النظام السوري

ويعود الكتاب في الزمن إلى شرارة انطلاق الثورة مـن محافظة درعـا، جنوبي سـوريا، في آذار 2011، حيث يوجد مخيم للاجئين الفلسطينيين، الذين صاروا فلسطينيين سوريين، وشكّلوا خلال الثورة كتيبة تدعمها حملت اسم "طاهر الصياصنة"، أي

ويميّز الكتاب بين "أنواع" من الفلسطينيين،

صنعها النظام وراح يتعامل معهم على أساسها،

فهناك من أتى من فلسطين إلى سوريا عام

1948، وهـؤلاء حصلوا على بعض الحقـوق المدنية،

كالتوظيف وامتلاك العقارات ضمن حدود معيّنة.

وهناك من أتى بعد عام 1970، وأطلق النظام

على هـ ولاء اسم "فلسطيني أردني"، أما من أتى

من لبنان، فأسماه "فلسطينيًا لبنانيًا"، ويتفاوت

مستوى الحقوق بين تلك الأنواع، باعتبار أن

"الفلسطيني الأردني" كان محرومًا من حقوق

"كنا نخشى دخول أقسام الشرطة، يلقبوننا هناك

بالنازحين، ويهددوننا بالتحويل إلى دائرة الهجرة

وقبل انطلاق الثورة في سوريا، أخذ فرع

"الأمن العسكري" في درعا 40 فلسطينيًا اتهمهم

أولًا بالانتماء لتنظيم فلسطيني "يعتبره النظام

خائنًا"، كما جرى طرح سؤال مفاده، إذا حدث (في ســوريا) مــا حــدث في مــصر (الثــورة المصرية وسقوط مبارك) فما موقف الفلسطينيين؟

الكتاب يشير أيضًا إلى مضاوف النظام حينها من تحركات محتملة من الفلسطينيين دون اعتبار لاحتمالية قيام ثورة شعبية، إذ يسود لديه اعتقاد

أن الفلسطينيين وحدهم مضطهدون دون فئات

اقتصام درعا وبداية التسليح في المنطقة، أيضًا

مواضيع يشرحها الكتاب، إلى جانب الاقتحام الأول الذي تعرض له مخيم "درعا" في 27 من تموز

وليس مخيم "درعا" الوحيد الذي تعرض لعمليات

من هذا النوع، فهناك مخيم "اليرموك" الذي شهد

سقوط صواريخ ضمن تجمعاته السكنية والحيوية

بعد أشهر من الشورة، وفق ما يرويه الكتاب على

هامـش الحديث عن مسـاع لتشـكيل "جيش تحرير

فلسطيني حر" على غرار "الجيش السوري الحر"

ظروف الفلسطينيين في المخيمات عمومًا حاضرة

بقوة، على اعتبار أن المحافظات التي ضمت كثيرًا

منها تحولت إلى مصدر قلق قبل تحوّلها لساحة

معركة مع النظام، ومنها مخيم "العائدين" في حمص، إلى جانب متغيرات عسكرية غيرت وجه

المشهد على الأرض، ومنها دخول تنظيم "الدولة

الإسلامية" إلى مخيم "اليرموك"، ثم تحويل المخيم

والتسفير إلا إذا كفلنا أحدهم".

ينالها غيره.

الشعب الأخرى.

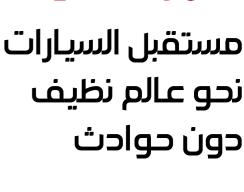
2012، وقُتل حينها 11 شابًا.

أنهم اختاروا اسمًا سوريًا لا فلسطينيًا.

مع الفلسـطينيين في ســوريا.

كهربائية وآلية..

نحو عالم نظيف دون حوادث



تذهب تكنولوجيا السيارات في اتجاهين، أحدهما التحول نحو الطاقة النظيفة عبر إنتاج السيارات الكهربائية، والثاني لمستقبل دون حوادث مرورية عبر تطوير السيارات الآلية دون سائق. وأعلن صاحب شركة "تسلا" للسيارات الكهربائية، إيلون ماسك، عن بدء إنتاج شاحنات تجارية نصف كهربائية لمصلحة شركة "بيبسي" الأمريكية، وتسليمها بداية من كانون

وتستطيع هذه الشاحنات، بحسب الملياردير الأمريكي، قطع مسافة نحو 800 كيلومتر باستخدام الطاقة المخزنة في بطاريتها. ويتوقع أن يصل سعر الشاحنة إلى 180 ألف دولار، بحسب وكالة "رويترز"، وتمثّل الانبعاثات الدخانية للنقل بالنسبة لشركة "بيبسي" نحو 10% من إجمالي الانبعاثات.

وفي حزيران الماضي، منحت ولاية كاليفورنيا الأمريكية الإذن لشركة "كروز" الأمريكية التابعة لشركة "جنرال موتورز" للسيارات، بإطلاق نحـو 100 سـيارة أجـرة ذاتيـة القيـادة في مدينة سان فرانسيسكو، كفترة اختبارية.

وتقتصر خدمة نقل الركاب حاليًا على مناطق

ورحب السكان بالمركبات الذاتية القيادة،

وعلى الرغم من الحوادث التي سجلها مسؤولو

وعن شكل الحوادث، أفاد المسؤولون بأنها كانت "طفيفة"، تحدث عندما تتوقف السيارات بشكل غير مبرر في منتصف الشوارع الرئيسة، أو عند اتخاذ قرارات مرورية مختلفة عن تصرفات البشر في ذات الموقف.

وتعتمد السيارات الذاتية القيادة على أجهزة استشعار للبعد والأجسام، وكاميرات حساسة، وهي مبرمجة عن طريق اختبارات "تعلّم الآلة"

وتزهق حوادث المرور أرواح نصو 1.3 مليون شخص سنويًا، ويتعرض بين 20 و50 مليون شخص آخر لإصابات غير مميتة، لكن العديد منهم يصابون بعجز ناجم عن إصاباتهم،

لرعاية المصابين.

وتكلّف حوادث المرور معظم البلدان نسبة

وأوقات معيّنة خارج أوقات الذروة، تجنبًا لاحتمالات إلحاق السيارات الضرر بالممتلكات أو الأرواح.

كطريقة لجعل ركوب سيارات الأجرة أقل تكلفة، مع تقليل حوادث المرور والوفيات التي يسببها السائقون المتهورون.

مدينة سان فرانسيسكو خلال الفترة الماضية، تعترم الشركة عبر تصريحات لها، في بداية تشرين الأول الحالي، إطلاق نصو خمسة آلاف سيارة آلية أخرى في الشوارع الأمريكية.

حتلى تستطيع معرفة السيارات المحيطة بها، واتخاذ القرار المناسب في الأوضاع المرورية

بحسب منظمة الصحة العالمية.

وتتسبب الإصابات الناجمة عن حوادث المرور بخسائر بشرية واقتصادية للأفراد وأسرهم وللبلدان، ناجمة عن تكلفة العلاج وفقدان إنتاجية الأشخاص الذين يلقون حتفهم أو يصابون بالعجز بسبب إصاباتهم، وأفراد الأسرة الذين يضطرون إلى التغيّب عن العمل أو المدرسة

قدرها %3 من ناتجها المحلي الإجمالي. وتعد السيارات من أكبر مصادر انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، ومصدرًا رئيسًا لتلوث الهواء، وزيادة غازات الاحتباس الحراري، ويـؤدي تلوث الهواء إلى 30 ألف حالة وفاة مبكرة كل عام.

سرنما

.."House of the Dragon" "Game of Thrones" سلسلة تستحضر

استطاع مسلسل "House of the Dragon" (بيت التنين) بالعربية، خطف الانتباه مجددًا على، مدار الحلقات القليلة الماضية، بعد ركود جزئي استمر خلال الحلقات الافتتاحية، حتى كسرت نهاية الحلقة الثالثة مسار الأحداث البطيء، فاتحة الباب نحو ملحمة تذكّر الجمهور بالعمل الأصلى الذي اقتبس منه "بيت التنين"، وهو "Game of Thrones" (صراع العروش).

بحلقتين تقريبًا، شكّلتا تمهيدًا دراميًا وأرضية لما سيأتي، فتح العمل باب الصراعات الباردة على مصراعيه، مُدخلاً عائلة "تارغيريان"، التي اعتلت العرش الحديدي حتى وقوع الحرب الأهليه المعروف باسم "رقصه التنانين"، في أجواء سياسية مشحونة.

والخلاف يتجلى بوضوح بين "رينيرا"، ابنة الملك "فيسيريس" وولية عهده، وبين زوجته "أليسنت"، التي ترى أن لابنها أحقية ولاية العهد، باعتباره ذكرًا، وكون تسمية "رينيرا" ولية للعهد جاءت في غياب ابن ذكر للملك، ما يعنى أن السبب صار ملغى.

ولتحافظ "رينيرا" على حكمها المستقبلي، تتجه لبناء التحالفات، في الوقت الذي تخطو فيه الملكة "أليسنت" خطوات من هذا النوع أيضًا، مدفوعة بأحقادها على "رينيرا"، كونها المتسبب الوحيد في نزع والد "أليسنت" من منصبه (مساعد الملك)، إلى جانب فقدان ابن "أليسنت" عينه خلال شجار مع أبناء "رينيرا".

هذه المشكلات التي تبدو عائلية من الظاهر ستغير وجه الحكم، وستخلق صراعًا على العرش الحديدي يستمر لمئات السنوات، بحروب دموية طاحنة تنخرط بها سبع ممالك وعائلات متنافسة للوصول إلى الحكم المطلق.

ويمكن القول بعد عرض تسع حلقات من العمل، وفي انتظار الحلقة الأخيرة من الموسم الأول، إن "بيت التنين" صار حاملًا لروح العمل

الأصلي "صراع العروش" أكثر من أي وقت مضى، على مستوى الحبكة والمستوى الدرامي والسبك القصصى والحوارات، إلى جانب حضور الأبطال، فهناك ما يذكّر مثلاً ب"الزفاف الأحمر"، وتدريب الأطفال على القتال في "وينترفيـل"، حيث حكمـت عائلة "نيد سـتارك". هذه التفاصيل يرى فيها جمهور "HOTD" المخلص عزاء، كون العمل أقفل أبوابه بنهاية مأســـاوية لأبطال تعلّــق بهم الجمهــور، إلى جانب النهاية المتسرعة التي لا توازي كمية وكثافة الأحداث ضمن السلسلة الروائية المغذية للعمل "أغنية الجليد والنار".

> وبعد عــرض الحلقة العاشرة، ســيكون الجمهور أمام انتظار طويل قبل عودة الموسم الثاني، عام 2024، وفق ترجيحات الرئيسة التنفيذية لبرامج "HBO"، فرانشیســکا أورسی، التي استبعدت في وقت سابق تمكُّن فريق الإنتاج من التصوير وإنجاز التأثيرات المرئية بحلول نهاية عام 2023، على اعتبار أن الموسم الأول تطلّب أشهرًا من التصوير، وقدرًا هائلًا من أعمال المؤثرات البصرية. مـدّة الحلقـة سـاعة تقريبًا، وهـو من تأليف ريان كوندال، وميجيل سابوسنيك، وجورج أر.أر. مارتن، كاتب العمل الأصلي والسلسلة الروائية "أغنية الجليد والنار" التي يقوم عليها العملان، وهو منتج منفذ في المسلسل المشتق الذي يتشارك العديد من الكتّاب في صياغة سيناريو حلقاته.

> "House of the Dragon" مـن بطولة كل من بادي كونسيدين، وأوليفيا كوك، وإيما دارسي، ومات سميث،

وهـ أول الأعـمال المقتبسـة مـن "Game of Thrones" التي تبصر النور، في ظل تحضيرات أيضًا لعمل آخر يروي تفاصيل أخرى عن الحياة خارج الممالك، شــمال الســور الجليدي في

"Game of Thrones" المنتجة لـــ"HBO" شركــة و "House of the Dragon"، بدأت العمل على تطوير سلسلة مشتقة أيضًا عن العمل الأصلي، وتدور أحداثها حول شخصية "Jon Snow" (جـون سـنو)، وهـو أول مـشروع تـأتي أحداثـه بعد المسلسل الأصلى، لا العكس.





🖸 عروة قنواتى

إصابات وغيابات..

ولم ينطلق

المونديال بعد

تحترق أيام الشهر الأخير قبل الوصول إلى صافرة انطلاق مباراة قطر والإكوادور في افتتاح مونديال 2022. 27 يومًا والشغف يزداد والحناجر مع القلوب تستعد للفرح والحزن بحسب النتائج والمنافسات، وبنفس الوقت تزداد الإصابات والمصائب التي ستحرم

بعض اللاعبين والنجوم من مرافقة منتخباتهم إلى المونديال، الإصابات التي بدأت تعيد حسابات المدربين حول تشكيلاتهم بعد

وستدخل الإصابات بعض المدربين في متاهات ودوامات ثقيلة

فحساسية الموقف قبل المونديال كالذي يمشي على خيط رفيع

أو كالبهلوان يحاول التوازن، وأغلب من يتابعه من الجمهور في المسرِح لا يهمه سلامة البهلوان، بل يهمه أكثر إن كان ناجحًا أوّ

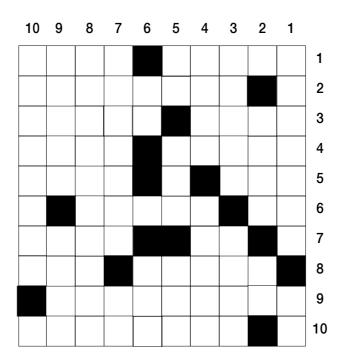
وطويلة بحسب ضغوط المباريات والمسابقات للاعبيهم في الأندية،

انتهاء المباريات الودية والتحضيرية.

فاشلًا وسط مصاعب الطريق.

5	1						2	9
				4				1
7		6			2		3	
8	9	7	1		5	3		2
				9		5		7
1	3		2	7	4	6		8
	6						7	
9		1	4	3				
			6		1			3

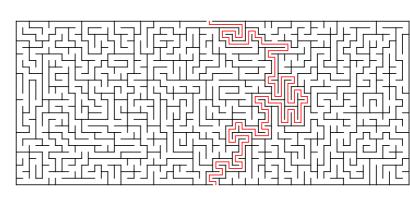
لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقى المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍّ أو عمود.



حلول العدد السابق

	حول احدد استبق								
3	1	6	8	9	7	5	2	4	
4	7	2	1	5	6	8	3	9	
9	5	8	4	2	3	6	7	1	
1	6	5	2	3	8	4	9	7	
7	3	9	6	4	1	2	5	8	
8	2	4	9	7	5	ფ	1	6	
2	9	7	3	6	4	1	8	5	
6	8	3	5	1	9	7	4	2	
5	4	1	7	8	2	9	6	3	





1. أول قبلة للمسلمين - يوضع التاج فوق 2. جزيرة في المحيط الهادي

- تنقرها فتسمعك هدير الصوت-يحتاج نسمات- ابتعدا
- في الشعر أغب وأشرب وحدة قياس الطاقة- من أساليب الخط
- نصف ولول معناه كثير من البركة واليمن 8. من أنواع الخشب - مجهز مواد لموضوع
 - أول من روض الخيل
- 10. سكرتير سابق للأمم المتحدة تولى منصبه

- 11. مدينة غير عربية فيها 450 مسجدًا تحت أقدامها الحنة
 - 12. غير معقد للتعريف
- 13. أنواع مشروب محبب اسم فلم لمحمد سعد 14. منسوب إلى دول العالم- الارتفاع والعلو
- 15. مايبلغه الانسان من عمره- سوق كبير البناء- قمة الطرب
- 16. نعم بالاجنبية- ركض 17. العصر السلامي حيث كانت إدارة للحمام
 - الزاجل- مجهز مواد للنداء معين 18. أصبح ملكًا لمصر وعمره 9 سنوات

 - 20. ثمرة تحتاج لسنة كاملة لتنضج
 - 19. الخروج إلى الحياة- لدينا

وللأسف فإن أحلام ما يقارب 20 لاعبًا ونجمًا تتلاشى بخصوص المشاركة في المونديال، إصابات داهمت المنتخب الفرنسي عبر بوغبا ونغولو كانتي وكامارا وتوليسو، كما تعكر صفو النتخب البرتغالى بتأكيد غياب دييغو غوتا وبيدرو نيتو، وكذلك في المنتخب الإنجليزي، فقد زادت أعباء المدرب ساوثغيت بغياب كالفين فيليبس ووالكر ورييس جيمس، فيما يخسر أنريكي مدرب إسبانيا جهود قائد أتلتيكو مدريد كوكي، وفينالدوم من منتخب هولندا أيضًا، ويعيش مدرب البرازيل تيتي بقلق حول إمكانية مشاركة ريتشارليسون من عدمها، وكذا الحال مع سكالوني مدرب الأرجنتين في حالة باولو ديبالا نجم روما الإيطالي وأنخيل دي ماريا وإصابتّه العضلية. بقية الإصابات تتمثّل بابتعاد أراوخو عن منتخب الأوروغواي، وخيسوس كورونا عن منتخب المكسيك، وثلاثة لاعبين من منتخب المغرب هم طارق تيسودالي وآدم ماسينا وعمران لوزا. ومع تبقي 27 يومًا للمونديال، وثلاث جولات في المسابقات المحلية والأوروبية قبل فترة التوقف من أجل المونديال، لا يستطيع أحد منا الجزم بتوقف الإصابات أو زيادتها وخصوصًا في ظل المباريات القوية لأقوى الأندية والحسم في دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي قبل فترة التوقف. إن نوع الاصابات التي تسبق البطولات الدولية الكبرى، وخصوصًا كأس العالم في أي نسخة سابقة، بأغلبها كانت صادمة، وعلى رأسها غياب روماريو نجم المنتخب البرازيلي عن مونديال 1998، وغياب مايكل بالاك نجم منتخب ألمانيا عن مونديال 2010، وغياب فرانك ريبيرى نجم منتخب فرنسا عن مونديال 2014، وفي نفس المونديال غاب تياغو ألكنتارا عن منتخب إسبانيا، وماركو رويس

- عن منتخب ألمانيا. أما من بوابة الغيابات فحدَّث ولا حرج، إذ سيغيب النجم المصري محمد صلاح كما يغيب منتخب الفراعنة عن المونديال، وبنفس الحالة يشاركه النجم الجزائري رياض محرز مع يوسف بن ناصر، بالإضافة إلى غياب النجم الشاب إيرلينغ هالاند وماكينته التهديفية بسبب تموضعه ضمن منتخب النرويج غير المشارك في المونديال، وقائمة ليست قصيرة من الأسماء التى كنا نحتاج إليهاً في المونديال لإعطائنا جرعات زائدة من المنافسة والمتعة والصراع على بطاقات التأهل، وضمن الإقصائيات وحتى الوصول إلى المباراة
- رغم أن المونديال بحد ذاته حالة مفرحة تفتح أجواء التحدى والمتعة للمشجعين والعشاق إن كانت منتخباتهم مشاركة أو أنهم يشجعون منتخبات عالمية، فإن إصابة النجوم أو غيابهم لأسباب مختلفة عن المونديال يترك باب الحسرة على مصراعيه، فكيف ستكون الحال إن غاب ليونيل ميسي عن منتخب الأرجنتين في المونديال الحالي؟ ونفس السؤال ينطبق على كريستيانو رونالدو وغيابه عن منتَّخب البرتغال لو حصل هذا الأمر، أو كيليان مبابى عن منتخب فرنسا...
- وتبقى أمنياتنا مع أمنيات كثير من متابعي كرة القدم في العالم، أن تكون المنتخبات ونجومها ولاعبوها بأعلى الجاهزية، لحدث ننتظره جميعًا كل أربع سنوات، كان وسيبقى الأول في العالم والأكثر متابعة ومشاهدة وحبسًا للأنفاس أمام جميع المسابقات والبطولات الدولية والقارية.

للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الأراء الوارحة في الجريحة لا تعبر بالضرورة عن رأى عنب بلدى

على ليفربول الإنجليزي برباعية مقابل

أتلانتا الذي يحتل المركز الثاني في

الدوري الإيطالي يمتلك 24 نقطة،

بفارق نقطتين عن نابولي، ولم يخسر أي مباراة أيضًا، لكن تعادله في ثلاث

مباريات أبعده عن الصدارة، له 16

ويتطلع الناديان لتحقيق بطولة

الدوري بعد غياب لسنوات واستحواذ

بتعادلین ودون أي هزيمة، يتصدّر

نادي باريس سان جيرمان قمة

ترتيب الدوري الفرنسي، بعد مضي

11 جولة، برصيد 29 نقطة، سجّل

أندية إيطالية أخرى على اللقب.

هدفًا وعليه ستة أهداف.

الباريسى لا يتعثر

بعد عشر جولات من دوريات أوروبية كبرى..

أربعة أندية دون هزيمة



🚼 عنب بلدي – محمد النجار

بعد مضي عشر جولات من أبرز الدوريات الأوروبية الكبرى لكرة القدم، التي شهدت صدامات بين عدد من الأندية، اعتلت من خلالها أندية في الدوري الإيطالي والإسباني والفرنسي سلِّم الترتيب دوّن أي خســارة.

بمباريات مثيرة ونتائج بعضها مفاجئ وأخرى متوقعة، احتلت أندية قوية وعريقة مراكز الصدارة، بعد مضى عشر جولات من الدوري الإيطالي والإسباني، و11 جولة من الفرنسي.

الملكى يترآس الليغا

يتصدّر ريال مدريد الإسباني الليغا الإسبانية، بعد انقضاء عشر جولات، برصيد 28 نقطة دون أي خسارة، جمعها بتسعة انتصارات وتعادل، وبفارق ثلاث نقاط عن الثاني برشلونة، لـه 25 هدفًا وعليـه ثمانيـة،

ويتطلع للحفاظ على اللقب الذي أحرزه الموسم الماضي.

أبرز المواجهات التي خاضها النادي كانت ضد غريمه التقليدي برشلونة، فى 16 من تشرين الأول الحالي، فاز الريال فيها على ضيف بملعب "سانتياغو برنابيـو"، بأهـداف بنزيمـا وفالفيردي ورودريغو، مقابل هدف لفيران توريس.

وفي 18 من أيلول الماضي، حلّ المرينغي ضيفًا ثقيلًا على نادي أتلتيكو مدريد في ملعب "ميتروبوليتانو"، بمواجهة توقعت فيها الجماهير خسارة للريال، لكنه انتصر بهدفين لهدف.

وعلى مستوى دوري الأبطال، يتصدّر ريال مدريد مجموعته برصيد عشر نقاط، بعد مضي أربع جولات دون أي هزيمـة أيضًا.

ويقدم الريال مستويات لافتة سواء في الـدوري الإسـباني أو في دوري الأبطال، وحصل مهاجمه كريم بنزيما

مؤخرًا على جائزة الكرة الذهبية، متفوقًا على أبرز نجوم العالم.

نابولي وأتلانتا وحلم الدوري

أبرز المواجهات التي خاضها خلال الجولات العشر، مباراته ضد إي سي ميلان، حين انتصر عليه في معقل ا الأخير "سان سيرو" بهدفين لهدف،

أداء نابولي الجيد لا يقتصر على الدوري الإيطالي، إذ يحقق نتائج إيجابية في دوري الأبطال بمجموعته الأولى التي يتصدّرها بعد مضي أربع

هدف، في 7 من أيلول الماضي، وعلى أياكس أمستردام الهولندي بستة أهداف لواحد، في 4 من تشرين الأول الحالى، وكرر فوزه على أياكس بأربعة أهداف لاثنين، في 10 من الشــهر نفســه.

برصيد 26 نقطة، يتصدّر فريـق نابولى دوري الدرجة الأولى الإيطالي (الكالتشيو) من عشر جولات لعبها، فاز في ثماني مباريات وتعادل في اثنتين دون أي هزيمة، له من الأهداف 25 وعليه تسعة أهداف.

في 18 من أيلول الماضي.

جولات بـــ12 نقطــة.

أبرز مواجهاته في الأبطال كانت الفوز

النادى خلالها 29 هدفًا وتلقى خمسة أهداف، فاز في تسع مباريات وتعادل

يسعى الباريسي للاحتفاظ بلقب الدوري بترسانة اللاعبين التي يمتلكها، أبرزهم ثلاثي المقدمة ميسى ونيمار ومبابي.

خــاض باريــس مواجهــات قوية خلال الجولات الماضية، أبرزها ضد نادي موناكو في 28 من آب الماضي، انتهت بالتعادل بهدف لمثله، وضد ليون في 18 من أيلول الماضي، فاز خلالها الباريسي بهدف دون رد، وتغلب على مارسيليا بهدف دون رد، في 16 من تشرين الأول الصالي، خلال مواجهة شهدت ندّية كبيرة.

يتصـدر النادي الفرنـسي مجموعته في دوري أبطال أوروبا، برصيد ثماني نقاط مناصفة مع بنفيكا البرتغالي الثانى بفارق الأهداف بعد انتهاء أربع جولات من الشامبيونزليج.

العراقي زيدان إقبال.. موهبة شابة تنتظر فرصتها فی م

لا تـزال جماهير نـادي مانشسـتر يونايتد الإنجليزي تنتظر ظهور لاعب كرة القدم العراقي زيدان إقبال، الموهبة الشابة في صفوف الفريق، بعد مـرور عـشر جـولات مـن عمــر الـدوري الإنجليـزي المتـاز.

ظهر إقبال، هذا الموسم، بمستوى لافت ومهارة مميزة، إلى جانب بنيته الجسدية التي ساعدته أيضًا، وشارك كبديـل في خمـس من أصل سـت مباريات ودية خاضها الشياطين الحمر في تايلند وأستراليا والنرويج ومانشستر. ينتظر لاعب خط الوسط (19 عامًا) فرصته لتثبيت قدميه في صفوف وتشكيلة اليونايتد، رغم وجود قائمة كبيرة تضم لاعبين نجومًا في المركز الذي يلعب به، أمثال كاسيميرو وماكتومينــاي وإريكســن.

يجيد الشاب اللعب في خمسة مراكز، وسبق له أن شارك بها مع اليونايتد، في مركز لاعب الوسط على الدائرة، والوسط المهاجم، والوسط على

الجانبين الأيسر والأيمن، والوسط الدفاعي، وتبرز موهبته في الوسط المهاجم.

انضم إقبال إلى أكاديمية اليونايتد في سن التاسعة، وارتدى قميص الشياطين الحمر للرجال للمرة الأولى في كانون الأول 2021، وشارك بديلًا في مباراة تعادل اليونايت مع فريق يونج بويز السويسري بهدف لمثله، ضمن دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا، تحت قيادة المدرب رالف رانجيك حينها.

دقائق قليلة في تلك المباراة كانت كفيلة ببداية ظهور نجم جديد في خط الوسط، وهذا ما مهد وصوله إلى صفوف رجال النادي.

يعتبر إقبال، المولود من أب باكستاني وأم عراقية، أول لاعب كرة قدم بريطاني من جنوبي آسيا، يلعب بفريق مانشستر يونايتد بعد مشاركته في مباراة ضد يونج بويز.

ورغم ظهوره الأوروبي الوحيد على

الصعيدين المحلى والقاري في الموسم الماضى، ضم المدرب الهولندي إريك تين هاج الشاب العراقي إلى قائمة يونايتد في الجولة الصيفية التي قام بها الفريق هذا الصيف، استعدادًا للموسم الكروي الحالي.

بدأ إقبال ممارسة كرة القدم في فريق سالي يونايتد المحلي، قبل أن يكتشفه مانشستر يونايتد ويضمه لفئة الناشئين بالنادي، إذ تدرّج فيه ضمن الفئات العمرية.

اللاعب المؤهل لتمثيل منتخبات إنجلترا والعراق وباكستان اختار العراق، وخاض معه مباريات في تصفيات كأس

في حزيران الماضي، وقّع الشاب على عقد جديد يبقيه في اليونايتد حتى حزيـران 2025، مـع خيـار التمديـد لعام آخر، وتبلغ القيمة السوقية للاعب 600 ألف يـورو، وفـق موقـع "Transfermarkt" للإحصائيات.









www.enabbaladi.net 20 صفحة

الأحــد 23 تشرين الأول/أكتوبر 2022

العــدد 557 – السنــة الحادية عشرة



شاهد قبل الحذف، مسرب وخطير جدًا، فرصة عمل في الخارج براتب مغر جدًا، الدول الأوروبية، أمريكا، كندا، بريطانيا، تفتح باب الهجرة لها من دون أي شروط، كل ما عليك فعله هو الضغط على الرابط والحصول على وظيفة الأحلام. هذه عيّنة بسيطة من عناوين وروابط وإعلانات منتشرة على مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي، والهدف منها ليس بريئًا، وليس صادقًا مثل عناوينها، وإنما هي واحدة من أهم أساليب الخداع في الهندسة الاجتماعية.

تعد الهندسة الاجتماعية من الطرق الفعالة والمنتشرة بكثرة على المواقع الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي، وتركّز على التلاعب بالحالة النفسية للضحية، أو استغلال الانحياز المعرفي، أو السياسي، أو الاهتمام، لجعل الضحايا يقدمون على أفعال محددة، واستدراجهم لمشاركة وكشف معلومات وبيانات

في سياق أمن المعلومات والأمن الرقمي، الهندسة الاجتماعية هي فن استخدام الحنكة

ويعتمد منفذو الهندسة الاجتماعية على معلومات يجمعونها عن الضحية من خلال مراقبة نشاط الضحية المستهدفة على شبكة الإنترنت، أو حركة البيانات عليها أو على الهواتف (المواقع التي يتصفحونها أو الرسائل التي يرسلونها)، إذ تمكّن هذه المعلومات المهاجمَ من التحايل على الضحية لمشاركة معلومات من المفترض أنها سرية ولا يجب مشاركتها على العلن.

يعتمد هجوم الهندسة الاجتماعية على نصب فخ للإيقاع بالضحية من خلال الاعتماد على عدة خطوات منها:

• مكان وضع الفخ، بمعنى ما المنصة التي تم استخدامها لإرسال الرسالة أو تمرير الملف الخبيث أو تمرير الرابط إلى الموقع

• الطعم: وهو نص الرسالة الخادع للضحية، مثل استغلال الأخبار والمواضيع الساخنة التي تهم الجمهور، ووضع رابط أو ملف خبيث ضمن الخبر لخداع الضحية.

• المحتوى الخبيث: وهو الجزء من الهجوم الذي يلحق الأذى بالمهاجم (الملف المرفق مع رسالة الهندسة الاجتماعية والذي يصيب الجهاز ببرنامج خبيث، أو الرابط إلى موقع خبيث يُستخدم لسرقة كلمة سرّ الضحية أو تنزيل برمجيات خبيثة، أو الرابط إلى صفحة استبانة، تطلب من الضحية إدخال معلومات

عند معاينة أي هجوم بطريقة الهندسة الاجتماعية، من المفيد الإجابة عن الأسئلة

1. على أي منصة أو منصات يقوم المهاجمون بتنفيذ الهجوم. 2. ما الطعم؟ كيف يحاول المهاجمون خداع

ضحاياهم. 3. ما الحمولة الخبيثة أو ما المحتوى الخبيث.

ما أساليب الهندسة الاجتماعية

تتطور أساليب وأشكال الخداع في الهندسة الاجتماعية بشكل مستمر وسريع، لذلك يجب دائمًا الحرص على قراءة المنشورات على منصات التواصل الاجتماعي بعين ناقدة وحذرة، قبل الضغط على أي رابط أو تنزيل أي تطبيق من خارج المتاجر الرسمية، وتعتبر الثقة نقطة الضعف الأساسية للوقوع ضحية أساليب الهندسة الاجتماعية، إذ يتم استغلالها بشكل سيئ للحصول على المعلومات والبيانات.

وفيما يلي قائمة بأهم أساليب الهندسة الاجتماعية:

ا. استغلال الإشاعات

يستغل المهاجمون سهولة انتشار الإشاعات على شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة تطبيق "واتساب" و"فيسبوك"، لتمرير المحتوى الخبيث عبر برنامج أو رابط مزيف ودفع الضحية للضغط على الرابط، ثم الحصول على كلمات السر أو السيطرة على الأجهزة الإلكترونية (مثل الحواسيب، والهواتف

2. استغلال عواطف الضحية

يُقصد باستغلال العواطف استخدام نصوص أو صور تخاطب عاطفة ومشاعر الضحية، مثل: الحب، الخوف، الحزن، الحقد والرغبة في الانتقام والكراهية.

وتستغل الجهة المهاجمة فضول المستهدف، وتدفع به إلى مصيدة فتح الملف أو الرابط

3. استغلال المواضيع الساخنة

بشكل مشابه لاستغلال الإشاعات، تعتبر المواضيع الساخنة طعمًا مناسبًا لإيهام الضحية بأن الرابط المرفق مع الرسالة سليم من البرامج الخبيثة، وهنا يستغل المهاجمون المواضيع الساخنة لتمرير عمليات الاحتيال الرقمي.

4. ضعف الخبرة التقنية للضحية

للشخص أو المجموعة المستهدفة، وعدم القدرة على التمييز بين الملفات الموثوقة والملفات الخبيثة، كأن يدّعي المهاجم أن هذا الرابط أو الملف سيسهم في حماية جهاز الضحية من الفيروســات، في حــين أنــه في الحقيقــة ملف أو رابط خبيث.

2. انتحال الشخصية

من السهل إنشاء حساب على منصات التواصل الاجتماعــى، أو بريــد إلكــتروني باســم مســتعار أو اسم مطابق لاسم إحدى الشخصيات المعروفة، وهذا يسمى انتحال الشخصية، إذ يستغل منتحل الشخصية الثقة للحصول على معلومات محددة، أو الانضمام لمجموعات سرية معيّنة بغرض جمع المعلومات.

6. استغلال السمعة الجيدة لتطبيقات معيّنة هنا يدّعي المهاجم أن رابطًا أو ملفًا هو نفسه النسخة المحدثة من تطبيق معين، لكنه في الحقيقة يتضمّن ملفًا خبيثًا، وأشهر مثال في الحالة السورية هو اعتماد تطبيقات مزيفة ومعدلة لتطبيق التراسل "واتساب".

7. اصطياد كلمات السر

هي طريقة للحصول على كلمة سر مستخدم لخدمة ما أو موقع ما على الإنترنت. تعتمد الطريقة على إيهام الشخص المستهدف بأنه على الموقع الصحيح المعتاد، لكن في الحقيقة يكون الموقع "مزيفًا" يديره أحد لصوص كلمات السر. بالتالي إذا خُدع المستخدم وأدخل كلمـة سره في ذلك الموقـع تصل كلمـة السر بكل بساطة إلى اللص.

8. استغلال الوجود الفيزيائي للمهاجم قريبًا

كأن يوجد المهاجم والضحية مثلًا في نفس المكان. في هذه الحالة قد يستخدم اللهاجم الحنكة للوصول إلى الحاسب المحمول للضحية مثلًا أو إلى هاتف.

في الختام، كي لا يقع أحد ضحية للهندسة الاجتماعية، من المفضّل الحرص على خصوصية المعلومات الشخصية التي يتم نشرها "أونلاين"، لأنها قد تكون هدفًا سهلًا للمهاجم، وعدم مشاركة كلمات السرمع الآخرين أو تخزينها في أماكن يسهل الوصول إليها، والنظر بعين الشّـك لـكل ما يصل من ملفات وروابط إلى حساباتك، والتأكد من عدم فتح الملفات بشكل مباشر قبل التحقق من خلوها من البرامج الخبيثة، ويوفر موقع "فيروس توتال" طريقة



الداعية القنيبي وغبار الحذاء

لا أعرف الأخ إياد قنيبي. عرفتُ، مؤخرًا، أنه صيدلي أردني يعمل بصفة داعية إسلامي، عنده على "تويتر" نصف مليون متابع، وعلى منصات أخرى يتجاوز عدد متابعيه المليونين. أنا لا أعلم، حقيقة، مَن الذي ابتكر وظيفة الداعية، وأكاد أجزم أنها غير لازمة، لأن الدعاة، جميعهم، يوجهون خطابهم للمسلمين، يعني الواحد منا مسلم (من الوكالة)، فكيف تدعوه إلى الإسلام؟ ومن خلال متابعتي، قديمًا، لعمرو خالد، وجدت أنه لا يدعو إلى الإسلام وحسب، بل إنه ذهب لأداء العمرة، ذات مرة، وراح يدعو الله أن يلهم المسلمين أن يضعوا له على منشوراته "لايكًا"، ويعملوا لها "شيرًا"! وأنا والله لا أمزح، ولا هو كان يمزح، بل إنه شـوهد، في مكان آخر، يدعو لاستهلاك فراخ "الوطنية" بوصفها فراخًا مباركة. المهم، إذا بحثتَ عن الداعية قنيبي في "يوتيوب"، ستجد أنه مؤيد لتنظيم "القاعدة" ومشتقاته، "داعش"، و"النصرة"، وله خطب مسجلة بالصوت والصورة، يدعو فيها لأن يناصر المسلمون السنة بعضُهم بعضًا، وهو باختصار، متشدد، يتبنى جهاد الطلب، وإقامة دولة إسلامية تحكمها الشريعة. خطرت لي فكرة متشــائمة، وهي أن هؤلاء الدعاة لا يدعون المسلمين لإعلان إسلامهم، ولكن للتشدد، وانطلاقًا من هذا، كتبت على "تويـتر" ما يلي: أيش تتأمل من أمة فيها مليونا إنسان يتابعون إياد قنيبي؟ والحقيقة أن تلك الفكرة ناقصة، وكان يجدر بي أن أشـير إلى أن هناك ملايين أخرى تتابع وجدي غنيم، وعبد الله رشدي، وهيثم طلعت، ومحمد حسين يعقوب، وأبا إسحاق الحويني، ومحمد حسان، وعلى أيام "الكاسيتات"، كان شريط خطبة جمعة للشيخ متولي شعراوي، أو عبد الحميد الكشـك، أو محمد حسان، يباع منه، في مصر وحدها، بضعة ملايين نسخة، وهؤلاء، كلهم، لا يوجد عند أي واحد منهم شيء جديد، سـوى طبقة الصوت، وحركة الجسم في أثناء الإلقاء (Body language)، والمادة الرئيسة التى يقدمونها للناس يختارونها من الفقه الإسلامي الحنبلي، كقتل المرتد وتارك الصلاة، وضرب المرأة، وجهاد الطلب، ومهاجمة اليهود والنصارى والشيعة، بالإضافة إلى تسفيه آراء التنويريين أو المجددين أمثال قاسم أمين، وعلي عبد الرازق، وطه حسين، ونصر حامد أبو زيد، وفرج فودة، وهذا الأخير قُتل بموجب فتوى من مفتي الجماعات الإسلامية الشيخ عمر عبد الرحمن، وأيد قتلُه شيوخ كثيرون، منهم محمد الغزالي الذي صرح أن قتله واجب على الدولة، فإذا تقاعست يصبح واجبًا على أي مسلم، وبالفتاوى ذاتها قَتل أنور السادات،

وطُعن نجيب محفوظ في رقبته. عندما نشرت التغريدة، كنت أتوقع أن يقوم بعض متابعي الداعية القنيبي بالاحتجاج عـليّ، باعتبارهم يحبونه، ولكن، تبين لي أنهم لا يحبونه شـخصيًا، بل غبار حذائه! وأرجو ألا تتخيل، عزيزي القارئ، أنني أقول هذا الكلام للمبالغة، بل إنها الحقيقة، فأكثر من 50 شـخصًا سألنى ذلك السؤال العجيب: أين أنت من غبار حذاء الشيخ إياد القنيبي؟ ملاحظـة: أتوقع، بعد أن تُنشر هذه المادة فى صحيفة "عنب بلدى"، أن تكون بعض التعليقات بالصيغة التالية: بالفعل يا بدلة، أين أنت من غبار حذاء القنيبي؟!